"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5988) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (18) أيلول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

المفوضية تستبعد مرشحاً من نينوى بتهمة التزوير

■ بغداد / المدى

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الأربعاء، استبعاد مرشح عن تحالف الحدباء الوطني في محافظة نينوى، بعد ثبوت تزوير وثيقته المدرسية. وأصدر مجلس المفوضين مجموعة من القرارات الجديدة لمجلس المفوضين، تضمنت رد عدد من الشكاوى المتعلقة بالمرشحين، إضافة إلى المصادقة على إجراءات الاقتراع والعد والفرز الإلكتروني واليدوي. وبحسب وثائق رسمية، فإن مجلس المفوضين أصدر في محضره رقم 59 بتاريخ 15 أيلول الجاري، 16 قراراً تضمنت المصادقة على إبقاء 11 مرشحاً، بعد التأكد من عدم شمول 3 منهم بإجراءات المساءلة والعدالة، وعدم مخالفة 8 آخرين لشروط «حسن السيرة والسلوك». كما شملت القرارات رد شكاوى وإخبارات تتعلق بمجموعة أخرى من المرشحين

14 شهرًا تعطل المجلس عن العمل.. والمشهداني كان يبحث عن «فتوى دينية»!

البرلمان على أبواب الإغلاق: رواتب النواب تخطّت الـ 400 مليار دينار

■ بغداد / تميم الحسن

يُقدَّر أن النواب تقاضوا أكثر من 122 مليار دينار في هذه الدورة الحالية. أجور ورواتب وخدمات. «بلا عمل» بسبب توقف الجلسات.

وأخفق البرلمان في الدورة الخامسة في عقد أكثر من 100 جلسة، من بينها 12 جلسة فقط خلال الـ 11 شهرًا الأخيرة. وبحسب هذا الأداء الضعيف، فمن المرجَّح أن يكون شهر أيلول الحالي آخر أيام ولاية البرلمان، الذي يُفترض أن يمتد عمله إلى مطلع 2026.

يوم الثلاثاء الماضي، أخفق البرلمان للمرة الثانية في الأسبوع نفسه في عقد جلسته بسبب عدم اكتمال النصاب.

يقول ياسر الحسيني، النائب المستقل، لـ«المدى»: «خلافات سياسية حول قوانين مهمة أدت إلى التعطيل»، من بينها قانون يتعلق بالاستثمارات السعودية في العراق.

ويؤكد الحسيني أن «أغلب النواب منشغلون بالترتيب للانتخابات» التي يُفترض أن تُجرى في 11 تشرين الثاني المقبل.

وصف بيان صادر عن اجتماع رئاسي في البرلمان يوم الثلاثاء الماضي حضور النواب للجلسات بأنه «واجب وطني لا يقبل التأجيل»، وذلك عقب فشل الجلستين الأخيرتين. وأكد البيان، بعد اجتماع رئيس البرلمان محمود المشهداني ونائبيه محسن المندلاوي وشاخوان عبد الله، «أهمية حضور رؤساء الكتل النيابية والسيدات والسادة النواب للجلسات المقبلة والمشاركة الفاعلة في التصويت على القوانين الحيوية».

وكان البرلمان قد نشر مطلع الأسبوع الحالي جدول أعمال جلستي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وتضمّن جملة من القوانين التي وُصفت بالمهمة.

■ التفاصيل ص3

طريق بغداد الموصل بعد اعادة اعماره.. عدسة: محمود رؤوف

شركات نفط عالمية: مشاريعنا قد تستقطب 7 آلاف عامل عراقي

■ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع «أوف شور ككنولوجي» Offshore Technology لأخبار الطاقة، تولي شركات نفط عالمية مشاريع تطوير في قطاع النفط والغاز جنوبي العراق، تهدف إلى تحقيق استقلال العراق في توفير الطاقة، مع التوصل إلى وضع حد لحرق الغاز المصاحب. وفي وقت أشار فيه المدير التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز» الفرنسية العاملة في حقل أرطاوي إلى أنه بينما يعمل حالياً 2000 عراقي في المشروع، فإنه من المتوقع أن تستقطب المرحلة الثانية منه حوالي 7 آلاف عامل عراقي.

وأشار التقرير إلى أن شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية و«قطر للطاقة» قد بدأتا المرحلة النهائية من أعمال مشروع «تنمية الغاز المتكامل» (GGIP) في جنوب العراق، مع تركيز الأعمال في المرحلة النهائية على مشروع إمداد المياه البحرية المشترك (CSSP) والتطوير الكامل لحقل أرطاوي النفطي.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز» باتريك بويانيه إنه من المتوقع أن تستقطب المرحلة النهائية للمشروع حوالي 7،000 عامل عراقي في ذروتها، فيما يعمل حالياً 2،700 موظف في الموقع، من بينهم 2،000 عراقي.

وأضاف قائلاً: «يسعدنا اليوم أن نعلن عن منح عقدين نهائيين ضمن مشروع النمو المتكامل للغاز، وبالأخص محطة معالجة مياه البحر التي طال انتظارها من قبل قطاع النفط في العراق».

■ التفاصيل ص2

واشنطن تصنّف أربعة فصائل عراقية مسلحة كمنظمات إرهابية

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأربعاء، إدراج أربعة فصائل عراقية مسلحة على لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية، ووصفتها بأنها مرتبطة بإيران.

وقالت الوزارة في بيان رسمي إن حركة النجباء، وكتائب سيد الشهداء، وحركة أنصار الله الأوفياء، وكتائب الإمام علي، صُنفت كـ«إرهابيين عالميين محددين بشكل خاص».

وأوضحت أن إيران، التي وصفتها بـ«أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم»، تواصل دعم هذه الجماعات، بما يمكّنها من التخطيط أو تنفيذ هجمات داخل العراق.

وأكد البيان أن الفصائل المذكورة استهدفت في وقت سابق السفارة الأمريكية في بغداد، إضافة إلى قواعد تضم قوات أمريكية وأخرى من التحالف الدولي، مشيراً إلى أن هذه الجماعات غالباً ما تستخدم أسماء وهمية أو جماعات بالوكالة لإخفاء تورطها.

وشددت الخارجية الأمريكية على أن هذه الخطوة تأتي في إطار مذكرة الأمن القومي الرئاسية رقم (2) الصادرة عن الرئيس دونالد ترامب، التي تنص على ممارسة أقصى درجات الضغط على إيران لقطع مصادر التمويل عن النظام ووكلائه وشركائه. وأضافت أن واشنطن ستواصل استخدام جميع الوسائل المتاحة لحماية مصالحها الأمنية ومنع وصول الموارد إلى الجماعات المصنفة إرهابية.

وفي وقت سابق من يوم امس، دعا النائب الجمهوري في الكونغرس، جو ويلسون، إلى شمول منظمة بدر بزعامة هادي العامري بالتصنيف ذاته. وعبّر ويلسون في منشور على منصة «إكس» عن شكره للرئيس ترامب ووزير الخارجية ماركو روبيو، إضافة إلى مدير مكافحة الإرهاب في البيت الأبيض سيباستيان غوركا، على هذه الخطوة.

استئناف نفط كوردستان يقترب: «سومو» تُكمل تعاقداتها والشركات تشترط ضمانات

■ بغداد / المدى

تشير المعطيات الجديدة إلى اقتراب استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان بعد توقف دام أكثر من عامين، إذ أعلنت حكومة الإقليم تسليم حصتها النفطية إلى شركة تسويق النفط العراقية «سومو»، فيما كشفت الأخيرة عن إنهاء تعاقداتها مع الشركات المشترية. غير أن ملف الضمانات المالية للشركات المنتجة لا يزال العقبة الأخيرة أمام عودة التصدير بشكل كامل.

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم كوردستان، بيشوا هورامان، في بيان، إن شركات إنتاج النفط وافقت على التعامل وفق قوانين العراق وتخلت عن مطلبها السابق بالاستناد إلى القوانين الدولية، مشيراً إلى أن الإقليم سلّم حصته إلى «سومو» بموجب كتاب رسمي. وأكد هورامان أن القوانين النافذة، بما فيها قانون الموازنة وقانون الإدارة المالية والدستور، لا تبرر وقف صرف رواتب موظفي الإقليم، لاسيما بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية.

وأضاف أن تسليم النفط يجب أن يتزامن مع صرف الرواتب المتأخرة عن شهر تموز/يوليو والأشهر اللاحقة، مبيناً أن إنتاج الإقليم عاد إلى مستواه الطبيعي بواقع 233 ألف برميل يومياً، ما يعزز الوضع المالي لكل من العراق وكوردستان.

وفي السياق نفسه، كشف الخبير النفطي كوفند شيرواني أن «سومو» أنهت التزاماتها وتعاقداتها مع الشركات المشترية للنفط من الإقليم، وهو ما يمهد الطريق أمام استئناف التصدير خلال الأيام المقبلة. وأوضح أن العقبة الوحيدة المتبقية تتعلق بالضمانات التي تطالب بها الشركات المنتجة بشأن كيفية استلام مستحقاتها المالية.

وأشار شيرواني إلى أن الشركات تشترط ضمانات مكتوبة باتفاق ثلاثي بين وزارة النفط الاتحادية ووزارة الثروات الطبيعية في الإقليم والشركات الأجنبية، وذلك لضمان آلية التسديد وتحويل المبالغ. واعتبر أن هذا الملف يمثل آخر العوائق أمام عودة التصدير إلى الأسواق العالمية.

وكان تصدير نفط كوردستان قد توقف في آذار 2023 عقب قرار التحكيم الدولي الصادر عن غرفة التجارة الدولية في باريس، والذي ألزم تركيا بوقف ضخ النفط عبر خط جيهان من دون موافقة الحكومة الاتحادية في بغداد. ومنذ ذلك الوقت، دخل الملف في مفاوضات معقدة بين بغداد وأربيل وأنقرة لإيجاد صيغة تعيد تدفق النفط.

الحكومة الاتحادية شددت مراراً على أن تسويق نفط الإقليم يجب أن يتم حصراً عبر «سومو» لضمان وحدة السياسة النفطية للعراق. في المقابل، أبدت الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم تخوفها من فقدان مستحقاتها، ما دفعها إلى الإصرار على ضمانات رسمية مكتوبة قبل استئناف الصادرات.

وأدى هذا التوقف إلى خسائر مالية كبيرة للعراق، فضلاً عن تأثيره المباشر على اقتصاد إقليم كوردستان، حيث توقفت الإيرادات النفطية التي تشكل المصدر الأساسي لتمويل رواتب الموظفين والمشاريع الخدمية.

الصدر يدعو للحوار مع تركيا ويطالب بإجراءات عاجلة لمواجهة أزمة المياه في العراق

■ بغداد / المدى

حذّر زعيم التيار الوطني الشيعي، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، من تفاقم أزمة المياه في العراق، مؤكداً أن ناقوس الخطر قد دق مع استمرار شح الأمطار وانحسار الأنهار، داعياً إلى فتح حوار مع تركيا واتخاذ إجراءات داخلية عاجلة لحفظ الموارد المائية.

وقال الصدر في منشور على منصة «إكس»، إن «أزمة المياه العالمية قد وصلت إلى عراقنا الحبيب، وقد دق ناقوس الخطر، ولا سيّما مع بدء نفاد المخزون المائي في العراق، فضلا عن شحّة مياه الأمطار والأنهار وانحسارها».

وشدد على ضرورة أن «تسارع الجهات المختصة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص، كفتح الحوار مع الجارة تركيا لزيادة الحصص المائية، بعد تنفيذ الإجراءات الداخلية لحفظ المياه، مثل تشييد السدود في المناطق المناسبة، وبناء مخازن المياه، ومعاقبة المسيئين في استعمال المياه، وتحلية المياه، ولا سيّما تلك المخصّصة للشرب، والاعتماد على الآبار في سقي المحاصيل الزراعية وما شابه ذلك».

وأشار الصدر إلى أن «أي تأخير ستكون أضراره الصحية والزراعية وغيرها من النتائج على عاتق الجهات المختصة، وسيتضرر الشعب العراقي المظلوم من أزمة المياه بعد أن تضرر من أزمة الكهرباء وغيرها».

ميلاد جديد لمنظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية

■ المدى / خاص

واجهت منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية عبر تاريخها الحديث صعوبات عديدة، بعضها ارتبط بالتحولات الدولية العميقة التي رافقت نهاية الحرب الباردة، وما نتج عنها من تغييرات في أولويات الحركات التحررية، وبعضها الآخر ارتبط بالوضع الذاتي للمنظمة وقيادتها، فضلاً عن توقف الدعم الحكومي المصري لأسباب مختلفة. هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تراجع دور المنظمة التي كانت لسنوات طويلة منبراً بارزاً للتضامن بين شعوب الجنوب والدفاع عن قضايا التحرر والسلام.

اليوم، وفي ظل وضع عالمي جديد يشهد تنامياً ملحوظاً في الرأي العام الشعبي على مستوى العالم، عادت الحاجة ماسة إلى صوت هذه المنظمة، لتنهض من جديد وتؤكد حضورها في ميدان النضال الأممي. ومن هذا المنطلق اختارت اللجنة المصرية والرئاسة المؤقتة عنواناً دالاً للمؤتمر الثاني عشر، حيث سيجري المصادقة على رئاسة المنظمة وانتخاب السكرتير العام، تحت شعار "ميلادجديد"، في خطوة تهدف إلى إعادة بناء المنظمة وتجديد دورها بما يتناسب مع تحديات العصر.

إن المجلس العراقي للسلم والتضامن، وهو من المنظمات التاريخية المؤسسة في إطار حركة السلم العالمي، قد أجرى مؤخرًا لقاءً بوفد ضم الدكتور محمد احسان بجانب سكرتير المجلس مع اللجنةالمصرية، وأبدى تطلعه الصادق إلى دور متجدد تؤديه منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية بعد أن تستكمل هيئاتها القيادية. فالعراق يرى، كما ترى قوى السلم والتضامن في العالم، أن هذه المنظمة قادرة على لعب دور حيوي في دعم القضية الفلسطينية العادلة، وفي تعزيز التضامن بين الشعوب، وترسيخ قواعد السلام العادل في منطقتنا والعالم بأسره.

إن شعار "ميلاد جديد" ليس مجرد عنوان لمؤتمر تنظيمي، بل هو تعبير عن إرادة الشعوب في مواجهة الحروب والهيمنة وسياسات التمييز، واستعادة التضامن كقيمة إنسانية كبرى. فالعالم الذي يشهد اليوم تزايد الوعي الشعبي بضرورة مواجهة العدوان والاحتلال والتفرقة، يحتاج إلى منبر مثل منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية يعيد صوته ويؤكد حضوره.

لقد مضى على تأسيس هذه المنظمة أكثر من ستة عقود كان فيها العراق مشاركاً وداعماً أساسياً للمبادئ التي نشأت في ضوئها هذه المنظمة ولا زالت تكتسب أهميتها الاستثنائية في الوقت الحاضر من حيث وقوفها الثابت مع الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المنشودة والتي ستكون حجر الزاوية في استتباب الامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك متبنيات المنظمة في الدفاع عن حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب التي لا تزال تعاني من الأنظمة الدكتاتورية والاستبداد. والاعتراف بالحق في المساواة بين الاجناس وبين الدول كبيرها وصغيرها واحترام سيادة كل امة على أراضيها ورفع مستوى التعاون بين الشعوب تأكيداً للمصالح المتبادلة واحترام العدالة.

ومن اجل هذا قدم المجلس العراقي للسلم والتضامن مرشحه لإشغال موقع السكرتير العام لكي يلعب دوراً في إطار الفريق المشترك مع رئاسة المنظمة بقيادة وزير الخارجية الأسبق محمد العربي لتحقيق الطموح والوعد الجديد من اجل عالم يسوده العدل والسلام.

إيران تؤكد استمرار تبادل الرسائل غير المباشرة مع الولايات المتحدة

■ متابعة / المدى

أكدت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، أمس الأربعاء، أن تبادل الرسائل غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة ما يزال مستمراً، موضحة أن هذه القناة قائمة منذ فترة، لكنها لا تشمل أي مفاوضات رسمية مباشرة.

وقالت مهاجراني في تصريحات صحفية إن «تبادل الرسائل غير المباشرة مع الولايات المتحدة، الذي كان جارياً منذ فترة، مستمر حتى اليوم»، مؤكدة أن العملية «لا تتضمن أي مفاوضات رسمية مباشرة». وفي السياق ذاته، أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، خلال مؤتمر صحفي، أن إيران لم تعلن أي دولة كوسيط رسمي في هذا الملف، لافتاً إلى أن بعض الدول الإقليمية بذلت جهوداً لتسهيل العملية خلال الأشهر الماضية، وأن طهران «تقدر هذه الجهود الإيجابية لكنها لم تعتبر أي طرف وسيطاً رسمياً». ويُذكر أن المرشد الإيراني علي خامنئي كان قد رفض في وقت سابق أي مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، معتبراً أن القضايا العالقة بين البلدين «غير قابلة للحل» عبر التفاوض المباشر.

مشاريع تهدف الى استقلال العراق في مجال الطاقة

شركات نفط عالمية: مشاريعنا قد تستقطب 7 آلاف عامل عراقي

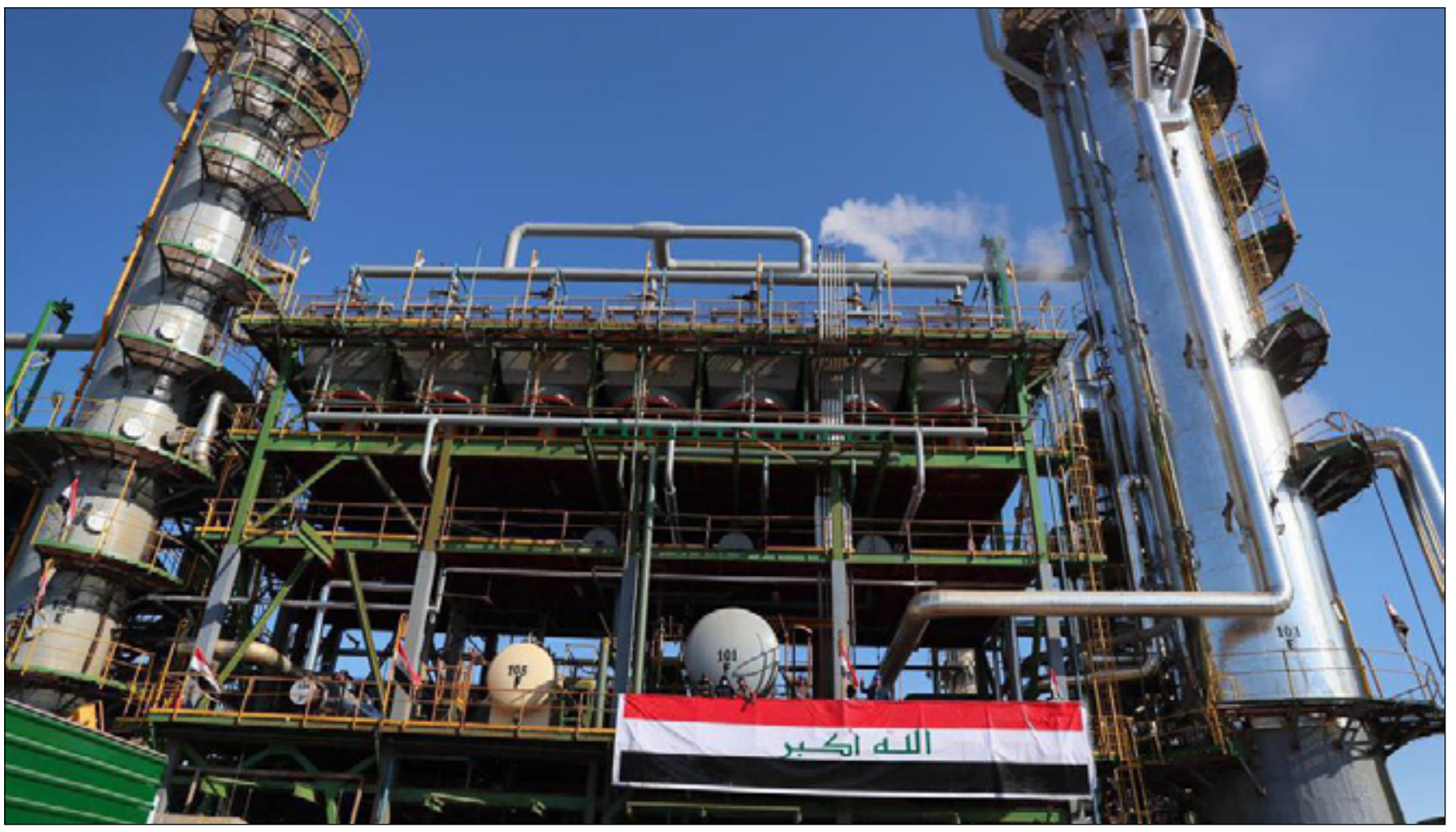

ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع «أوف شور تكنولوجي» Offshore Technology لأخبار الطاقة، تولي شركات نفط عالمية مشاريع تطوير في قطاع النفط والغاز جنوبي العراق، تهدف إلى تحقيق استقلال العراق في توفير الطاقة، مع التوصل إلى وضع حد لحرق الغاز المصاحب. وفي وقت أشار فيه المدير التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز» الفرنسية العاملة في حقل أرطاوي إلى أنه بينما يعمل حالياً 2000 عراقي في المشروع، فإنه من المتوقع أن تستقطب المرحلة الثانية منه حوالي 7 آلاف عامل عراقي.

وأشار التقرير إلى أن شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية و«قطر للطاقة» قد بدأتا المرحلة النهائية من أعمال مشروع «تنمية الغاز المتكامل» (GGIP) في جنوب العراق، مع تركيز الأعمال في المرحلة النهائية على مشروع إمداد المياه البحرية المشترك (CSSP) والتطوير الكامل لحقل أرطاوي النفطي.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجيز» باتريك بويانيه إنه من المتوقع أن تستقطب المرحلة النهائية للمشروع حوالي 7,000 عامل عراقي في ذروتها، فيما يعمل حالياً 2,700 موظف في الموقع، من بينهم 2,000 عراقي.

وأضاف قائلاً: «يسعدنا اليوم أن نعلن عن منح عقدين نهائيين ضمن مشروع النمو المتكامل للغاز، وبالأخص محطة معالجة مياه البحر التي طال انتظارها من قبل قطاع النفط في العراق».

وقال إنه في أقل من عامين منذ دخول GGIP حيز التنفيذ في آب 2023، أوفت «توتال إنرجيز» وشركاؤها بكامل التزاماتهم تجاه الشعب العراقي، وأطلقوا جميع المشاريع المدرجة في مشروع GGIP متعدد الطاقة، والذي يُعد أفضل نموذج لاستراتيجية التحول التي تتبناها «توتال إنرجيز».

وأكد مدير الشركة أن المرحلة الأولى من مشاريع الغاز والنفط والطاقة الشمسية المرتبطة ستبدأ العمل في وقت مبكر من عام 2026.

وفي وقت سابق من هذا العام، بدأت «توتال إنرجيز» وشركاؤها ببناء محطة جديدة لمعالجة الغاز، أطلق عليها اسم «أرطاوي غاز 25» في منطقة البصرة بالعراق.

ويبلغ حجم الاستثمار في المشروع حوالي 250 مليون دولار، وهو مصمم لمعالجة 50 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز المصاحب المنتج من حقل أرطاوي، الذي كان يُحرق سابقاً.

يقع مشروع CSSP قرب مدينة أم قصر، ويهدف إلى معالجة ونقل خمسة ملايين برميل يومياً من مياه البحر لدعم الحقول النفطية الكبرى في المنطقة. كما يهدف إلى الحفاظ على ما يصل إلى 250 ألف متر مكعب من المياه العذبة المستخرجة يومياً من دجلة والفرات والمياه الجوفية المحلية للاستخدام الزراعي.

وقالت «توتال إنرجيز» إن هذا المصنع يمثل جزءاً من إستراتيجية أوسع لمعالجة مشكلة شح المياه في العراق.

بدأت أعمال إعادة تطوير حقل أرطاوي في أيلول 2023، وتهدف إلى رفع طاقته الإنتاجية إلى 210 آلاف برميل يومياً بحلول 2028، مع إيقاف عمليات الحرق الروتيني للغاز.

ويشمل مشروع إعادة التطوير أيضاً مشروع الغاز الوسيط (GMP) الذي سيعالج ما يصل إلى 300 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز. وسيتم ضخ الغاز المعالج في الشبكة الوطنية العراقية، مما قد يوفر الكهرباء لما يقارب 1.5 مليون منزل.

وأوضحت «توتال إنرجيز» أن هذه التطورات تنسجم مع استراتيجيتها المتعددة المصادر لتعزيز استقلال العراق في مجال الطاقة وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

تشمل جميع مكونات مشروع GGIP، بما فيها محطة طاقة شمسية بقدرة 1 غيغاواط/تيار متناوب، ومصنع لمعالجة الغاز، مرحلة التنفيذ حالياً.

ويشكل هذان المشروعان المكونين الرئيسيين النهائيين لمشروع نمو الغاز المتكامل في العراق، وهو مبادرة متعددة المراحل تهدف إلى تعزيز البنية التحتية للطاقة في البلاد، والتي يتم تطويرها حالياً من قبل شركاء المشروع: «قطر للطاقة» (25 %)، و«توتال إنرجيز» (45 % – المشغل)، و«شركة نفط البصرة» (30 %).

وسيقوم مشروع الإمداد المشترك لمياه البحر بمعالجة ونقل خمسة ملايين برميل من مياه البحر يومياً إلى حقول النفط الرئيسية في جنوب العراق، وهو ما سيقلل من سحب المياه العذبة من نهري دجلة والفرات بشكل كبير، وسيسهم في تخفيف ضغوط شح المياه في المنطقة وفي دعم الاستدامة الزراعية.

عن Offshore Technology

المواطن أول الخاسرين... فساد وتأخير المشاريع يثقل كاهل نينوى!

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

تمر محافظة نينوى بمرحلة حرجة، حيث يتفاقم الفساد ويؤثر على القطاعات الحيوية والخدمات الأساسية، من البنية التحتية إلى المشاريع الاقتصادية والمطار الجديد الذي لم يبدأ عمله بعد رغم الإعلان الرسمي عن افتتاحه. ويشير خبراء محليون ومراقبون إلى أن هذه التحديات تؤثر مباشرة في حياة المواطنين، وتجعلهم ينتظرون بفارغ الصبر انطلاق مشاريعهم الحيوية وتحسين الخدمات في المدينة والمناطق المجاورة مثل سنجار.

يقول د. علي أغوان أستاذ العلوم السياسية في حديثه لـ«المدى» عن أوضاع محافظة نينوى، إن «المحافظة تعيش مرحلة خطيرة من الفساد المستشري، رغم تجاوزها حرب الإرهاب». ويشير إلى أن ما يسمى بـ«المكاتب الاقتصادية» التابعة لأحزاب وجهات نافذة أصبحت تسيطر على قطاعات حيوية داخل المحافظة، بدءًا من المقاولات وأعمال التبليط والطرق والجسور، مرورًا بالقطاع الصحي وما يرتبط به من استثمارات في الأدوية وبناء المستشفيات، وصولًا إلى المطار الذي يخضع بدوره لتجاذبات ومصالح مرتبطة بهذه الجهات.

ويرى أغوان أن «الفساد تحول إلى وباء يهدد استقرار نينوى، بل ويُعد امتدادًا لأحد أهم أسباب عودة الإرهاب بعد عام 2003، ليس في نينوى فقط بل في عموم العراق».

ويحذر من أن استمرار هذا التمدد سيجعل المواطن الخاسر الأكبر، إذ تُبنى ثروات هائلة على حساب أمنه ومعيشته، بينما تركز الأحزاب على تحقيق مكاسب شخصية و«ربح فاحش» بعيدًا عن مصلحة الدولة. ويشدد أغوان على أن مرحلة الحرب على الإرهاب قد انتهت في نينوى، لكن معركة أكثر خطورة لم تبدأ بعد، وهي معركة مكافحة الفساد. ويضيف أن هذا الملف يتطلب إرادة سياسية جادة وعلاجات مباشرة من قبل الحكومة، حتى لا تتكرر المآسي ولا يُسمح للفاسدين بالسيطرة مجددًا على المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

في النهاية، يخلص أغوان إلى أن نينوى اليوم ليست سوى صورة مكثفة لمشهد عراقي أوسع، يعيش تراكمات كبيرة في ملفات الفساد والإدارة، مشيرًا إلى أن مواجهة هذه التحديات هي الخطوة الحاسمة نحو بناء استقرار حقيقي.

وأكد حجي شلال، مراقب الشأن المحلي في محافظة الموصل، أن المدينة بحاجة ماسة إلى افتتاح مطارها الجديد، مشيرًا إلى أن المطار افتُتح رسميًا على يد رئيس الوزراء، لكنه لم يبدأ العمل بعد، رغم مرور أكثر من شهرين على الإعلان الرسمي. وأضاف شلال أن شركات محلية وعالمية معنية بالمطار لم تتسلّم مشاريعها بعد، ما يعرقل بدء التشغيل الفعلي ويؤثر على المواطنين الذين كانوا يترقبون الاستفادة منه.

وأوضح شلال لـ«المدى» أن افتتاح المطار سيسهم بشكل كبير في تسهيل حركة السفر والتنقل للمواطنين الموصليين، إذ سيقلل المسافات بين الموصل ومطارات بغداد والسليمانية، كما سيسهل الرحلات الدولية والوصول إلى العراق من الخارج. وأكد أن المطار يمثل شريانًا أساسيًا لسكان المدينة، موضحًا أن أهالي الموصل يستحقون أكثر من مطار، وأن تشغيل هذا المطار سيخفف الجهد والتكاليف على المواطنين ويعزز النشاط الاقتصادي، خاصة في قطاع التجارة والشحن.

وعن التأخير المستمر في فتح المطار، أشار شلال إلى وجود ضغوطات أو عراقيل، مضيفًا: «كل ما يهمنا كمواطنين هو أن يبدأ المطار بالعمل بأسرع وقت».

وطرّق شلال أيضًا إلى قضية الفساد وتأخر المشاريع في المحافظة، قائلاً إن بعض المشاريع مثل أعمال المجاري في سنجار تعاني من تأخير كبير بسبب المقاولين أو سوء التنفيذ، ما يعرقل حركة المواطنين ويزيد من معاناتهم اليومية.

وأضاف أن هناك حالات طلب مبالغ مالية من الموظفين مقابل تنفيذ الأعمال أو الانتقال إلى مواقعهم، ما يعكس ضعف الرقابة في الدوائر الحكومية. وأكد شلال أن عدم وجود رقابة فعالة على المشاريع والدوائر الخدمية يؤدي إلى استمرار التجاوزات والإهمال.

وتابع شلال حديثه بالإشارة إلى المشاريع المتأخرة في سنجار، مثل مشاريع الطرق والبنية التحتية والمستشفيات والجامعة، مؤكداً أن هذا التأخير يمثل إهمالاً متعمدًا بحق أهالي سنجار، ويضر بالخدمات الأساسية والتنمية المحلية.

واختتم شلال حديثه بالتشديد على أن المواطنين الموصليين وأهالي سنجار يتطلعون إلى سرعة افتتاح المطار وإنجاز المشاريع المتوقفة، أن هذه الخطوات ستكون حاسمة لتسهيل الحياة اليومية، ودعم التجارة، وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة.

العراقيون يرفضون الخطاب الطائفي ويطالبون ببرامج انتخابية خدمية

□ بغداد / سجى رياض

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 11 تشرين ثاني/نوفمبر، تعود الخطابات الطائفية إلى الواجهة من قبل بعض المرشحين الذين يسعون إلى كسب الأصوات عبر بث رسائل قائمة على الانقسام المذهبي والقومي. في المقابل، يعبّر مواطنون ومحللون عن رفضهم لهذه الممارسات، مؤكدين أن العراقيين باتوا أكثر وعياً وأن أولوياتهم تتركز على الخدمات والإصلاح. يقول مشرق الفريجي، أمين حركة «نازل آخذ حقي»، في تصريح لـ«المدى» إن الخطاب الطائفي لم يعد مقبولاً، بل ينعكس سلباً على المرشحين. ويضيف أن محاولات كسب الناخبين عبر إثارة الفتن لم تعد تجدي نفعاً، موضحاً أن السياسيين الذين يثيرون الانقسامات في العلن «يجلسون ليلاً لتقاسم المكاسب».

المحلل السياسي عبد القادر نائل يوضح لـ«المدى» أن الطائفية السياسية فُرضت على العراقيين بعد تأسيس مجلس الحكم الوطني، لكنها ليست راسخة في المجتمع. ويشير إلى أن بعض المرشحين «الطارئين» يتبنون هذا النهج لضمان مواقع سياسية باسم الطائفة، بدعم من قوى إقليمية ودولية لا تريد للعراق أن يستقر. ويضيف أن فشل هذا الخطاب تجلى في مقاطعة أكثر من 80% من الناخبين لانتخابات سابقة بسبب تأجيج الفتنة، مؤكداً أن هذا النهج إلى زوال مع تصحيح العملية السياسية نحو خطاب وطني جامع. من جانبهم، يرفض الناخبون بشدة الخطاب الطائفي. المواطن أحمد الفيلي يؤكد لـ«المدى» أن المطلوب من المرشحين هو تقديم برامج واقعية تخدم المواطنين، لا إثارة الخوف والانقسام بين المكونات. ويشير إلى أن العراقيين يجب أن يكونوا أذكى من الانجرار خلف «شعارات زائفة». ويتفق معه المواطن مقتدى الموسوي الذي شدد في حديثه لـ«المدى» على أن المرحلة الانتخابية الحالية حساسة وتحتاج إلى بيئة آمنة ومستقرة، بعيداً عن خطاب الكراهية أو النعرات الطائفية في الحملات الانتخابية.

تجارة المخدرات تهدد المجتمع العراقي.. والأمن يوسّع المواجهة إقليمياً

□ بغداد / المدى

تحولت تجارة المخدرات في العراق من قضية جنائية إلى أزمة مجتمعية واسعة تهدد البنية الاجتماعية والنفسية، خصوصاً بين فئة الشباب. وتشير تقديرات اجتماعية إلى أن تعاطي المخدرات ارتبط في السنوات الأخيرة بارتفاع معدلات الإنتحار وانتشار سلوكيات منحرفة، بما يعكس خطراً يتجاوز الصحة الفردية إلى منظومة القيم واستقرار الأسرة العراقية. يُعقّد الفضاء السيبراني المشهد الأمني، إذ أصبحت منصات الإنترنت المظلم مجالاً مفضلاً لشبكات المافيا، ما يزيد من صعوبة الملاحقة الأمنية. وللتصدي لهذا الخطر، اعتمد العراق قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017، الذي جمع بين العقوبات المشددة والتدابير العلاجية والوقائية، ومنح وزارة الداخلية صلاحيات واسعة في تفكيك الشبكات، مقابل دور لوزارة الصحة في معالجة المدمنين.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية ياسر إسكندر في تصريح صحفي إن وزارة الداخلية وضعت خلال العامين الماضيين استراتيجية وطنية لمكافحة المخدرات، أسهمت في إحباط شبكات دولية وتفعيل التعاون مع دول مثل لبنان وسوريا والسعودية وإيران. وأضاف أن العراق بات أكثر نشاطاً على مستوى المنطقة في هذا الملف، ما انعكس على الداخل بانحسار التهريب والترويج. تشير بيانات وزارة الداخلية إلى أن العامين الماضيين شهدا تفكيك 224 شبكة محلية ودولية وضبط أكثر من 5 أطنان من المخدرات. كما اعتقل نحو 14 ألف متهم خلال عام 2023 وصودرت 360 كغم من المواد المخدرة وأكثر من 14 مليون حبة، فيما شهد عام 2022 اعتقال متهم 17 ألفاً وضبط 18 مليون حبة وإتلاف 5 أطنان من المواد. ومن أبرز العمليات مصادرة 24 مليون قرص كبتاغون بقيمة 84 مليون دولار.

ورغم هذه المكاسب، يرى مختصون أن مواجهة آثار الإدمان تتطلب توسعاً أكبر في المصحات والبرامج العلاجية والتثقيفية. وأكد إسكندر أن فتح المصحات ساهم في إعادة آلاف المدمنين إلى حياتهم الطبيعية، غير أن الجهود العلاجية تحتاج إلى دعم مجتمعي لمنع تكرار دائرة الانحراف. ويشير مراقبون إلى أن العراق انتقل من موقع المتضرر إلى شريك إقليمي في ضبط تجارة المخدرات، لكن بعض المنافذ الحدودية لا تزال تمثل ثغرات أمنية، كما أن المافيات تستغل الفضاء الرقمي لتجاوز الإجراءات التقليدية. لذلك يؤكد المتخصصون أن نجاح المواجهة يتطلب إدارة متوازية تشمل ضبط الميدان وتحصين المجتمع والفضاء الإلكتروني.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

14 شهرًا تعطل المجلس عن العمل.. والمشهداني كان يبحث عن "فتوى دينية"!

البرلمان على أبواب الإغلاق؛ رواتب النواب تخطّت الـ 400 مليار دينار

□ بغداد / تميم الحسن

يُقدَّر أن النواب تقاضوا أكثر من 122 مليار دينار في هذه الدورة الحالية. أجور ورواتب وخدمات. "بلا عمل" بسبب توقف الجلسات.

وأخفق البرلمان في الدورة الخامسة في عقد أكثر من 100 جلسة، من بينها 12 جلسة فقط خلال الـ 11 شهرًا الأخيرة.

وبحسب هذا الأداء الضعيف، فمن المرجَّح أن يكون شهر أيلول الحالي آخر أيام ولاية البرلمان، الذي يُفترض أن يمتد عمله إلى مطلع 2026.

يوم الثلاثاء الماضي، أخفق البرلمان للمرة الثانية في الأسبوع نفسه في عقد جلسته بسبب عدم اكتمال النصاب.

يقول ياسر الحسيني، النائب المستقل، لـ"المدى": "خلافات سياسية حول قوانين مهمة أدت إلى التعطيل"، من بينها قانون يتعلق بالاستثمارات السعودية في العراق.

ويؤكد الحسيني أن "أغلب النواب منشغلون بالترتيب للانتخابات" التي يُفترض أن تُجرى في 11 تشرين الثاني المقبل.

وصف بيان صادر عن اجتماع رئاسي في البرلمان يوم الثلاثاء الماضي حضور النواب للجلسات بأنه "واجب وطني لا يقبل التأجيل"، وذلك عقب فشل الجلستين الأخيرتين.

وأكد البيان، بعد اجتماع رئيس البرلمان محمود المشهداني ونائبيه محسن المندلاوي وشاخوان عبد الله، "أهمية حضور رؤساء الكتل النيابية والسيدات والسادة النواب للجلسات المقبلة والمشاركة الفاعلة في التصويت على القوانين الحيوية".

وكان البرلمان قد نشر مطلع الأسبوع الحالي جدول أعمال جلستي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وتضمّن جملة من القوانين التي وُصفت بالمهمة.

وعبّر نائب رئيس المجلس شاخوان عبد الله في كلمة مصوّرة عن أسفه لعدم اكتمال النصاب القانوني لعقد جلسة مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي، رغم وجود قوانين وتشريعات مهمة على جدول الأعمال.

وأضاف أن الحضور لم يتجاوز 50 نائبًا، رغم أن الموقعين على قائمة الحضور يبلغ عددهم 130 نائبًا، مبينًا أن هذا الأمر غير مقبول، كون العديد من النواب يأتون من خارج بغداد لحضور الجلسات.

رواتب كاملة بلا قطع!

فرض البرلمان في آب الماضي غرامات على النواب الذين يتغيبون عن الجلسات، حيث يُخصم مليون دينار من راتب كل نائب غائب عن الجلسة الواحدة، ويتراوح عدد الغائبين بين 100 و150 نائبًا في كل جلسة.

لكن يبدو أن النواب وجدوا مخرجًا لهذه العقوبة، حيث باتوا يجلسون في "كافتيريا البرلمان" دون دخول الجلسات، وبذلك يتجنبون قطع الراتب.

يقول محمد الزيادي، نائب عن كتلة "منتصرون" التابعة لزعيم "كتائب سيد الشهداء" أبو آلاء الولائي، لـ"المدى": "نحن لسنا طلاب مدرسة.. البرلماني يمكن أن يعبر عن رأيه بالمقاطعة وعدم دخول الجلسات، لكن المهم أن يحضر للبرلمان".

في مرات سابقة، تردد المشهداني، وهو آخر رئيس برلمان، في قطع رواتب النواب المتغيبين، رغم أنه قال في آذار 2025 إنه يبحث عن "فتوى من مرجعية النجف" بشأن حضور النواب للجلسات، ووصف الدورة الحالية بأنها "الأسوأ".

ويعتقد نواب مثل ياسر الحسيني أن "فصل النائب المتغيب"، وليس الاكتفاء بقطع راتبه، سيمنع البقية من التغيب، مبينًا أن "دستوريًا يُفترض أن تنتهي ولاية البرلمان في 8 كانون الثاني 2026".

عقد سوى 149 جلسة من أصل نحو 265 جلسة.

وهذا يعني أن البرلمان لم يعمل 14 شهرًا، لكنه بالمقابل حصل خلال تلك الفترة على رواتب ونفقات كاملة بأكثر من "122 مليارًا و500 مليون دينار".

وبحسب بعض التقارير، فإن النائب الواحد يتقاضى راتبًا شهريًا مقداره 8 ملايين دينار، بالإضافة إلى 16 مليونًا كمخصصات حماية، و3 ملايين بدل إيجار للنواب غير المقيمين في بغداد، ليصل إجمالي ما يتقاضاه النائب الواحد شهريًا إلى 27 مليون دينار.

وتصل الكلفة السنوية الإجمالية للرواتب والمخصصات لجميع النواب البالغ عددهم 329 نائبًا إلى أكثر من 426 مليار دينار.

"وقت السبات"

يقول غالب الدعمي، باحث في الشأن السياسي، إن "البرلمان الآن دخل مرحلة السبات الشتوي".

ويضيف الدعمي لـ"المدى": "أغلب النواب مرشحون ومنشغلون بالدعاية الانتخابية في المحافظات"، متوقعًا أن يكون شهر أيلول الحالي "آخر أيام البرلمان".

ويظهر أسوأ أداء للجلسات في هذه الدورة في فترة رئيسه الحالي المشهداني، حيث لم يستطع عقد سوى 12 جلسة في 11 شهرًا، بمعدل "جلسة واحدة" لكل شهر بدلًا من 8 جلسات.

من جهته، يقول زياد العرار، أكاديمي وباحث، إن "الخلافات السياسية بين قادة الكتل من كل الأطراف أوصلت العمل البرلماني إلى حالة الانغلاق تقريبًا".

وأضاف لـ"المدى": "هناك خلافات واضحة بين الرئيس المشهداني ونائبه المندلاوي، وبين القوى السنية، وعدم ثقة بين زعماء المشهد السياسي".

وأشار العرار إلى أن رؤساء الكتل في البرلمان بسبب تلك الخلافات "زعلانين واحد على الآخر ولا يحضرون الجلسات".

ويجد الباحث أن أصل الخلاف كان يوم اختيار المشهداني (نهاية تشرين الأول 2024)، بسبب وجود اعتراضات على توليه المنصب، وانتخابه كان بمثابة "رد جميل" على مواقف سابقة لرئيس البرلمان مع بعض الأطراف السياسية.

سلة مفاوضات واحدة لتقاسم المناصب وتشكيل حكومة كردستان

□ السليمانية / سوزان طاهر

مضى نحو عام على إجراء انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق، ولم تنجح القوى السياسية في الإقليم في تشكيل الحكومة، ليؤشر الإقليم انتقال حمى عسرة تشكيل الحكومات إليه، والتي كانت ولا زالت تواجهها بغداد عقب كل انتخابات برلمانية.

ولا توجد لغاية اللحظة أي مؤشرات على قرب تشكيل حكومة الإقليم، فالحزبان الرئيسيان لم يتوصلا إلى اتفاق ينهي حالة الخلاف المستمرة منذ سنوات، كما أن تكرار الخلافات والمشاكل بين أربيل وبغداد شتّت تركيز الحزبين الكرديين الرئيسين على التفاوض والوصول إلى تفاهمات تفضي إلى إعلان الكابينة الوزارية.

فيما جاءت أحداث السليمانية الأخيرة، وما جرى فيها من اعتقال قادة الأحزاب المعارضة، وما تبعها من تبادل الاتهامات بين الحزبين الرئيسين، ما أدى إلى وقف مفاوضات تشكيل حكومة الإقليم.

حكومة تشاركية

وبهذا الصدد يؤكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غازي كاكائي أنه كان من المقرر تفعيل دور برلمان كردستان في مطلع الشهر الحالي.

ولفت خلال حديثه لـ "المدى" إلى أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني يدفع باتجاه تأجيل تشكيل حكومة الإقليم إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية في العراق، لأنه يريد أن يساوم على المناصب المخصصة للكرد في بغداد".

وأضاف أن "الاتحاد الوطني قرر المشاركة في حكومة إقليم كردستان بشرط أن تكون حكومة تشاركية، وأن يُؤخذ برأيه، وأن يتم توزيع المناصب في الإقليم بشكل عادل بين الحزبين، وألا تكون المناصب المهمة حكرًا على الحزب الديمقراطي الكردستاني فقط، كما حصل في الدورات السابقة".

وكانت انتخابات برلمان الإقليم قد جرت في محافظات كردستان الأربع (أربيل ودهوك والسليمانية وحلبجة) في العشرين من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وأسفرت نتائجها عن فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ39 مقعدًا من مجموع مقاعد البرلمان البالغة 100 مقعد، إلى جانب 3 مقاعد خاصة بالأقليات فازت بها الجهات القريبة من الديمقراطي، فيما حصل الاتحاد الوطني على 23 مقعدًا، فضلًا عن مقاعد الكوتا ليصبح العدد الكلي 25 مقعدًا.

وأخفق برلمان الإقليم أكثر من مرة في جمع النصاب القانوني للأعضاء الجدد، وتحديدًا في الجلسات التي كان يُتوقع منها فتح باب النقاش حول تشكيل الحكومة الجديدة، وواجهت الكتل الفائزة في البرلمان شرط الغالبية (النصف زائد واحد) أي 50 نائبًا زائدًا واحدًا لتشكيل الحكومة، وهو ما لم تحصل عليه أي من قوى الإقليم وأحزابه.

مفاوضات بعد الانتخابات

من جهة أخرى يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد حسين أن حزبه كان يدفع باتجاه تشكيل الحكومة بوقت سريع.

وبيّن في حديثه لـ "المدى" أن "الأحزاب الأخرى هي التي عطّلت عملية تشكيل الحكومة، لأنها أرادت أن تستلم مناصب فوق حصتها، وهذا غير ممكن، ويتعارض مع الخيار الديمقراطي وخيار الانتخابات".

وأضاف أنه "كان من المقرر تفعيل برلمان كردستان خلال شهر أيلول الحالي، لكن الاتحاد الوطني هو الذي امتنع، وبالتالي الحزب الديمقراطي لا يتحمل هذا التعطيل، وعلى الأغلب فإن عملية تشكيل حكومة كردستان ذهبت إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية العراقية، وبعدها تبدأ مفاوضات تشكيل الحكومة".

وطبقًا للنظام الداخلي لبرلمان الإقليم، يتعين على رئيس الإقليم دعوة البرلمان المنتخب إلى عقد جلسته الأولى خلال 10 أيام من المصادقة على نتائج الانتخابات، وإذا لم يدعُ الرئيس إلى عقد الجلسة الأولى يحق للبرلمانيين عقدها في اليوم الحادي عشر للمصادقة على النتائج، فيما يترأس العضو الأكبر سنًا جلسات البرلمان قبل انتخاب الرئيس الدائم بعد تأدية القسم الدستوري.

وشهد البرلمان بدورته السادسة انعقاد جلسته الأولى في مطلع كانون الأول/ ديسمبر 2024، والتي تضمنت تأدية اليمين القانونية لأعضائه، وإبقاء الجلسة مفتوحة بسبب عدم حسم المناصب الرئيسة في الإقليم.

عدد المقاعد وطبيعة المفاوضات

وفي جانب آخر يرى الباحث في الشأن السياسي نوزاد لطيف أن تشكيل حكومة الإقليم سيتم بعد إجراء الانتخابات البرلمانية في العراق.

وأوضح خلال حديثه لـ "المدى" أن "مفاوضات تشكيل حكومة الإقليم ستتم بسلة واحدة بعد الانتخابات العراقية، مع مفاوضات توزيع المناصب المخصصة للكرد في العاصمة بغداد".

وذكر أن "نتائج الانتخابات، وما سيحصل عليه كل حزب من الحزبين الرئيسين الكرديين في الانتخابات البرلمانية العراقية، سيحدد طبيعة المفاوضات الخاصة بتشكيل الحكومة في الإقليم".

وأردف أنه "إذا حصل الاتحاد الوطني الكردستاني على عدد قليل من المقاعد، فسيكون مضطرًا لتقديم تنازلات للحزب الديمقراطي في عملية تشكيل حكومة الإقليم، بهدف ضمان حصوله على منصب رئاسة الجمهورية".

وبعد تأجيل دام أكثر من عامين، شهد الإقليم إجراء انتخابات برلمانية، غير أن نتائج هذه الانتخابات كشفت عن مشهد سياسي معقد، إذ لم يتمكن أي من الحزبين التقليديين، الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، من تحقيق الأغلبية المطلقة لتشكيل حكومة منفردة، ووضع هذا الأمر الحزبين أمام تحد جديد، إذ يجب عليهما التفاوض والتحالف مع قوى سياسية أخرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

ومن المقرر أن تُجرى الانتخابات البرلمانية في العراق في الـ11 من تشرين الثاني من العام الحالي، وسط تحضيرات مكثفة من قبل الأحزاب والكتل السياسية، للظفر بأكبر عدد من المقاعد.

انتقادات متصاعدة لمشروع قانون "الحصول على المعلومة" في العراق؛ تقييد للصحافة وتشجيع للفساد

□ متابعة /المدى

يستعد مجلس النواب العراقي للتصويت على مشروع قانون "حق الحصول على المعلومة" وسط موجة انتقادات واسعة من نواب ومنظمات حقوقية وصحفيين، حذروا من أن الصياغة الحالية للقانون تتضمن ثغرات خطيرة قد تحد من حرية الإعلام وتكرّس التعتيم بدلاً من الشفافية، بما يفتح الباب أمام الفساد ويقوض دور السلطة الرابعة.

واعتبرت النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، سوزان منصور، أن مشروع القانون بصيغته الحالية "يقيد عمل الصحفيين والإعلاميين ويمنعهم من الوصول إلى المعلومات وأداء واجبهم بشكل صحيح". وقالت إن البرلمان ينظر إلى الصحفي باعتباره محققاً يسعى لكشف الحقائق والفساد، وإن تقييد هذا الدور "يعني محاربة السلطة الرابعة وتشجيع الفساد". وأكدت أنها سجلت ملاحظات على بنود المشروع وتمتلك مسودة تتضمن التعديلات المقترحة.

في السياق ذاته، حذر المرصد العراقي لحقوق الإنسان من أن القانون قد يُفرغ الحق في الوصول إلى المعلومة من مضمونه إذا لم يخضع لمراجعة جادة. وأوضح أن تعريف "المعلومة" جاء ضيقاً ومحصوراً في وثائق محددة، مستبعداً أشكالاً أخرى كالمراسلات الإلكترونية والتوصيات الداخلية. وأشار إلى أن الاستثناءات الواسعة التي تتعلق بالدفاع والأمن والسياسة الخارجية والمناقصات، مع ضعف آليات الطعن والعقوبات غير الواضحة، تشكل تهديداً مباشراً للحق في الوصول إلى المعلومات.

مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية اعتبر بدوره أن تمرير القانون "خلسة" يفتقر إلى الشفافية، موضحاً أن البرلمان ما زال يعتمد على نسخة القراءة الأولى التي جرت في شباط 2024، دون إدخال تغييرات جوهرية خلال القراءة الثانية. ولفت إلى أن أبرز ملاحظاته تشمل حجب نحو 13 نوعاً من المعلومات، ومنح الموظفين صلاحيات تقديرية لرفض الكشف، فضلاً عن فرض عقوبات بالحبس والغرامة على من يكشف معلومات مصنفة "ممنوعة". وأكد المركز أن مثل هذه النصوص قد تعيق كشف ملفات فساد ومخالفات اقتصادية.

وفي تصريح لـ"العربي الجديد"، قال الناشط السياسي والقانوني علي الحبيب إن "تمرير القانون بصيغته الحالية يثير مخاوف جوهرية"، مشدداً على أن الهدف منه يجب أن يكون تعزيز الشفافية والرقابة المجتمعية ودعم الصحافة الاستقصائية، لا فرض قيود بيروقراطية. وأضاف أن الصياغة الحالية تسمح بحجب المعلومات تحت ذرائع واسعة مثل الأمن القومي أو المصلحة العامة دون تعريفات واضحة أو آليات للطعن، ما قد يعزز انعدام الثقة بين المواطن والمؤسسات ويقوض جهود الإصلاح.

من جانب آخر، كان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد وجه في حزيران الماضي بدراسة مشروع القانون وتقديم الملاحظات بشأنه، غير أن هذه الخطوة لم تخفف من مخاوف الصحفيين من احتمال تمريره بصيغة مقيدة للحريات، خصوصاً مع وجود قوى سياسية تسعى للحد من حرية الإعلام خشية كشف ملفات فساد كبرى.

وتشير المعطيات إلى أن العراق لا يزال يعاني تراجعاً كبيراً في مؤشرات حرية الصحافة، إذ حلّ في المرتبة 155 من أصل 180 دولة في تقرير "مراسلون بلا حدود" لعام 2025. وأكد التقرير أن القوانين النافذة كثيراً ما تتعارض مع مواد الدستور، حيث تُستخدم المحاكم لملاحقة الصحفيين بتهم التشهير عند تحقيقهم في ملفات فساد، فيما يزيد مشروع قانون الجرائم الإلكترونية من القيود بعقوبات تصل إلى السجن المؤبد بسبب منشورات على الإنترنت.

يذكر أن مجلس الوزراء كان قد أقرّ مشروع القانون في تشرين الأول 2023 وأحاله إلى البرلمان، الذي أنهى القراءة الأولى له في شباط 2024. ومن المتوقع أن يُعرض للتصويت مساء اليوم، وسط ترقب لموقف القوى السياسية من الانتقادات المتزايدة.

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الجفاف ومستنقعات الوحل أسباب هلاك الجاموس في أهوار ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي

تشهد أعداد حيوان الجاموس في العراق عموماً وفي محافظة ميسان على وجه الخصوص تناقصاً كبيراً جداً في مناطق تربيتها، ضمن الرقعة الجغرافية في قرى وأرياف المحافظة، خصوصاً المناطق المحاذية للأهوار والقريبة منها عند ذنائب الأنهار تحديداً في الآونة الأخيرة، ويُرجع السبب إلى أزمة الجفاف الحادة التي تشهدها البلاد عموماً ومناطق الأهوار على وجه الخصوص، وفي مقدمتها أهوار ميسان.

نفوق أعداد كبيرة من الجاموس بسبب الجفاف والهلاك في مستنقعات الوحل الناتجة من انحسار المياه في منخفضات صغيرة بعد أن تعلق فيها ولا تستطيع الحركة، كما أن بيع أعداد أخرى بأسعار أقل من كلفة تربيتها، الأسباب الأبرز التي تُعلّل نقصان الحيوان الأهواري. وكانت من ضمن تجليات تلك الأسباب قلة الأعلاف وارتفاع أسعارها وموت النباتات المائية التي تمثل غذاء الجاموس الرئيسي، أضف إلى ذلك ارتفاع نسب التلوث والملوحة في المياه، وكلها أسباب ظهرت بسبب المشكلة الرئيسية المتمثلة بجفاف المساحات الكلية للأهوار.

أيقونة الأهوار

يُعتبر حيوان الجاموس أيقونة الأهوار وإحدى أهم مميزاتها، ورافق سكان الأهوار في جميع محطاتهم، ولكن الجفاف كانت له كلمة أخرى.

وعن الواقع الذي تشهده مناطق أهوار محافظة ميسان وتعرض حيوان الجاموس للخطر، أكد مدير زراعة المحافظة، المهندس ماجد جمعة، لصحيفة (المدى) أن "الجاموس حيوان مهم ويحتاج أن يعيش قرب مصادر المياه، لكن الظروف الحالية التي يعيشها البلد بصورة عامة وميسان على الخصوص أدت إلى صعوبة عيشه، نتيجة عدم توفر مياه الشرب للسكان أو للجاموس نفسه أو للحيوانات الأخرى، وتوجه أغلب المربين لشراء المياه من مراكز المدن لأرواء عطش الحيوانات بالإضافة للاستخدامات البشرية الأخرى".

موضحاً: "تمر محافظة ميسان بشحة ماء كبيرة جداً مضاف لها إجراء حملات شديدة من قبل وزارة الموارد المائية لقطع مصادر المياه عن عموم المشاريع الإروائية، على الرغم من أنها محافظة زراعية، وتبلغ نسبة من يمتهنون الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الأسماك في مناطق قريبة من الأهوار والبرك والمستنقعات 65%".

إحصائيات

تداولت مواقع إعلامية إحصائيات غير رسمية بيّنت تناقص أعداد حيوان الجاموس في ميسان منذ عدة أعوام، وبدأ تسليط الضوء على هذا التناقص التدريجي منذ عام 2022. كما كشفت الإحصائيات التقريبية التي اطلعت عليها صحيفة (المدى) وصول أعداد حيوان الجاموس إلى 100 ألف جاموسة بعد أن كانت أعدادها تصل إلى 250 ألفاً، وصولاً إلى شهر آذار من عام 2024 حيث بدأت الأعداد تتناقص عن آخر رقم وقفت عنده لتصل أعدادها إلى 74 ألف رأس فقط.

فيما أكدت مديرية زراعة محافظة ميسان انعدام وجود إحصائيات دقيقة لأعداد الجاموس في الوقت الحالي في مناطق المحافظة بسبب افتقارها كمديرية إلى أبسط مقومات استمرارية العمل والمتابعة، والناتج من قلة الدعم الحكومي لها.

الجاموس الفراتي

أكد ناشطو البيئة والمهتمون بالشأن الأهواري في ميسان أن الجاموس الذي يعيش في الأهوار والمهدد حالياً بالاختفاء بسبب الجفاف يُعد من أفضل الأنواع والأصناف العالمية لميزاته النادرة. وفي هذا الصدد، بيّن الناشط البيئي والمستكشف أحمد الساعدي لصحيفة (المدى) أن "الجاموس الفراتي من أجود أنواع الجاموس في العالم، وفي الأهوار العراقية تتواجد الأنواع الأفضل من الناحية الإنتاجية والولادات والتكاثر، ويختلف بشكل كبير عن الجاموس في المناطق الأخرى ومنها الشمالية، وتعود أسباب الأفضلية إلى البيئة ووفرة المياه والغطاء النباتي والأعلاف التي يُحبّذها هذا النوع من الحيوانات وتكون من الغذاء الطبيعي والمنظم وبشكل يومي، مما يساعد على الوفرة في إنتاجه للحليب وزيادة وزن الحيوان والشكل الجمالي له أيضاً".

مؤكداً لصحيفة (المدى) أنه "ظهرت حالات التناقص في أعداد الجاموس في قرى ومناطق أهوار ميسان، وبشكل كبير وعلى طيلة السنوات الماضية، وهذا يأتي لعدة اعتبارات، أولها ولادة الجاموس لمرة واحدة فقط في السنة، ونادراً ما تحصل ولادات توأمية فيه، أي بمعنى آخر يحصل المربي على رأسين من الجاموس لكل ثلاث سنوات".

مشيراً: "كما تُعدُّ متطلبات تربية هذا الحيوان جزءاً آخر من أسباب نقصان أعداده أيضاً، كونها متطلبات صعبة التوفير وسط الجفاف وقلة الأعلاف، كونه يحتاج إلى ما يقارب 80 كغمًا من الأعلاف يومياً و150 لترًا كحد أدنى من المياه، كي يستطيع ممارسة حياته الطبيعية ويُبدي إنتاجاً طبيعياً".

مؤشر خطير

تناقص أعداد الجاموس في أهوار ميسان لم تكن حالة خافية عن أعين المنظمات البيئية والناشطين في المحافظة، الذين أجمعوا على اعتبار تلك الحالة مؤشراً خطيراً نتج عن الجفاف والتغيرات المناخية، مما يَحتِّم على المهتمين بهذا الشأن إعداد خطط طوارئ لتفادي أكبر قدر ممكن من الخسائر. وأكد رئيس منظمة أبناء الأهوار حيدر عدنان لصحيفة (المدى): "نحن كمنظمات وناشطين نعمل في المجال البيئي، نجد أن تناقص أعداد الجاموس يُعتبر مؤشراً خطيراً جداً ومن المؤشرات البيئية والمناخية التي شهدها بلدنا خصوصاً المناطق والمحافظات الجنوبية، وتعرض مربيه أيضاً إلى ظروف صعبة جداً ومؤلمة أدت إلى انخفاض المستوى المعيشي بسبب شحة المياه".

وبيّن عدنان أن "هذا النوع من الحيوانات يحتاج إلى مناطق رطبة على طوال العام، وتختلف عن باقي الحيوانات الأخرى لمناطق الأهوار مثل الأبقار والأغنام وقدرتها على مواجهة الظروف المناخية الصعبة، لذا نرى أنها تعرضت إلى إبادة بشكل كبير، مرة لنفوقه بسبب ارتفاع ملوحة المياه الضحلة نتيجة انخفاض المناسيب والجفاف، ومرة أخرى لفقدانه المصادر النباتية والعشبية التي تتغذى عليها".

نداءات استغاثة

مصادر إعلامية محلية ومواقع تواصل اجتماعي نقلت نداءات أطلقها ناشطون بيئيون للحكومة من أجل الحفاظ على أيقونة الأهوار، منها نداء الناشط البيئي والأهواري مرتضى الجنوبي للحكومة والمنظمات الدولية واطلعت عليها صحيفة (المدى) جاء فيها: "أنقذوا الجاموس قبل أن يُمحى من ذاكرتنا كما يُمحى من مياهنا، فالحفاظ على التراث لا يعني تسجيله فقط، بل حمايته ليبقى حيًا بيننا".

دعوات المهتمين بالجانب البيئي للحكومة والجهات المعنية كانت حاضرة بدعم مربي الجاموس الذين خسروا قطعانهم بسبب سوء إدارة ملف المياه، الأمر الذي كلفهم كثيراً. وفي هذا الصدد يشدد الناشط البيئي حيدر عدنان لصحيفة (المدى) أن "الكثير من المربين باعوا ما تبقى من قطعان الجاموس التي كانوا يمتلكونها بسبب ظروف الجفاف القاسية، ونزحوا عن أماكن سكناهم بحثاً عن مهن أخرى تكون كفيلة بعيش عائلاتهم، وعلى الحكومة تحمّل مسؤوليتها بدعم هذه الشريحة من مربي الجاموس بسبب خسائرهم الكبيرة الناتجة عن الجفاف وعدم توفير المياه".

السوداني يوجّه بتسريع تطوير مداخل بغداد وتطبيق صارم لقوانين الحمولة الزائدة

□ بغداد / المدى

شدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على ضرورة إنجاز مشاريع تطوير مداخل العاصمة بغداد في أسرع وقت، مؤكداً أن الالتزام بقوانين الحمولة الزائدة للشاحنات يمثل شرطاً أساسياً للحفاظ على الطرق والبنية التحتية.

وافتتح السوداني، أمس الأربعاء، مدخل بغداد – الموصل، حيث أكد أن تطوير المداخل بالتزامن مع مشاريع فكّ الاختناقات وإنجاز الطريق الحلقي الرابع سيسهم في تعزيز التنمية عبر شبكة نقل حديثة.

وقال رئيس الوزراء إن التزام السائقين بالأوزان المقررة وعدم التلاعب بها يعد أمراً ضرورياً، موضحاً أنه «من غير الصحيح صرف الأموال على تأهيل المداخل والطرق من دون متابعة دقيقة لأوزان الشاحنات». وأضاف أن تطبيق القوانين الخاصة بالحمولة الزائدة سيحد من الأضرار التي تلحق بالبنى التحتية.

وبيّن السوداني أن «حملة الإعمار الجارية أكسبت المهندسين العراقيين خبرة واسعة في التنفيذ وفق أعلى المواصفات»، لافتاً إلى أن لدى الحكومة «مشاريع كبيرة تغطي الأقضية والنواحي كافة استناداً إلى قراءة دقيقة للواقع الخدمي».

وبحسب المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، تضمنت أعمال تطوير مدخل بغداد – الموصل توسعة الطريق الرئيس ليصبح عرضه 16 متراً بدلاً من 12 متراً، وإنجاز جسم الطريق بالكامل لمساري الذهاب والإياب بطول 38 كيلومتراً لكل جانب.

كما شملت الأعمال إنشاء 21 جسراً للمشاة و4 جسور فوقية للسيارات.

الجفاف يفاقم أزمة المياه ويجبر الفلاحين العراقيين على هجر أراضيهم

□ متابعة / المدى

يشهد العراق أزمة مائية غير مسبوقة نتيجة الجفاف وتراجع واردات نهري دجلة والفرات، ما دفع مئات الفلاحين إلى ترك أراضيهم، وسط احتجاجات شعبية متزايدة في محافظات عدة تطالب الحكومة بإيجاد حلول عاجلة.

واحتج مئات العراقيين يوم الجمعة الماضي على النقص الحاد في المياه الذي تفاقم بسبب حرارة الصيف الشديدة في محافظة بابل وسط البلاد.

ويعاني العراق، البالغ عدد سكانه 46 مليون نسمة، من آثار تغير المناخ، مع ارتفاع درجات الحرارة وتكرار موجات الجفاف وانخفاض تدفق الأنهار. وتتهم السلطات السدود المقامة في إيران وتركيا بالتسبب في انخفاض كبير في تدفق نهري دجلة والفرات اللذين شكلا شريان الحياة الزراعي في البلاد لآلاف السنين.

وفي قرية المجرية قرب مدينة الحلة، نظم أكثر من 300 متظاهر وقفة غاضبة طالبوا فيها الحكومة بحل أزمة المياه المستمرة منذ سنوات، بعد يوم واحد من تفريق الشرطة احتجاجاً مماثلاً. وقال المتظاهر سعدون الشمري (66 عاماً): «نحن بلا ماء منذ 35 يوماً، والمياه شحيحة بالفعل منذ سنوات». وأضاف قحطان حسين (35 عاماً): «هذا حقنا الأساسي، لا نريد أكثر من ذلك. ليس لدينا أي مياه وقد جفت الأنابيب».

من جانبها، أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية أن «هذا العام هو من أكثر الأعوام جفافاً منذ عام 1933»، مشيرة إلى أن العراق يحتفظ حالياً بنسبة 8% فقط من سعة احتياطياته المائية. وحذرت الوزارة من أن انخفاض منسوب المياه و«عدم تعاون دول المنبع سيفاقمان الأزمة ويهددان الأمن المائي للبلاد».

وكان المتحدث باسم الوزارة خالد شمال قد أوضح في أيار الماضي لوكالة فرانس برس أن احتياطيات العراق المائية بلغت أدنى مستوياتها منذ 80 عاماً بعد موسم أمطار جاف.

وفي محافظة الديوانية جنوباً، تظاهر السكان في عدد من القرى المتضررة من نقص المياه الذي أثر على مياه الشرب والزراعة.

وقد أجبر شح المياه العديد من المزارعين على ترك أراضيهم، فيما قلصت السلطات بشكل واسع الأنشطة الزراعية للحفاظ على إمدادات مياه الشرب

أكدت تسليم أكثر من 1000 قطعة أثرية إلى المتحف الوطني

"آثار ذي قار" تستعد للموسم التنقيبي وقرب وصول 3 بعثات تنقيبية دولية من أصل 11 بعثة

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت مفتشية آثار وتراث ذي قار عن قرب انطلاق الموسم التنقيبي القادم مع وصول 3 بعثات تنقيبية دولية من أصل 11 بعثة تترقب وصولها خلال الأسابيع القليلة القادمة، مشيرةً إلى تحقيق اكتشافات مهمة والعثور على آلاف القطع الأثرية خلال المواسم التنقيبية السابقة.

وقال مفتش آثار وتراث ذي قار شامل الرميض للمدى إن «آثار ذي قار تستعد لاستئناف الأعمال التنقيبية في المواقع الأثرية ضمن الموسم القادم»، وأضاف: «ستصل 3 بعثات تنقيبية دولية خلال الأيام القليلة القادمة من أصل 11 بعثة ستصل قريباً».

وأوضح الرميض أن «البعثات الثلاث تتمثل في البعثة الروسية التي تعمل في موقع الدحيلة الأثري في قضاء البطحاء ضمن موسمها التنقيبي الثالث، وبعثة فرنسية تدشّن موسمها الأول في تل جَبْرة في منخفض صليبيات ضمن عقد جديد»، وأردف: «فيما تعمل بعثة المتحف البريطاني في موقع تلو في قضاء النصر شمال الناصرية ضمن موسمها التاسع».

وكشف مفتش آثار وتراث ذي قار عن قرب وصول بعثتين بريطانيتين و3 بعثات إيطالية وبعثتين أمريكيتين وبعثة سويسرية وبعثات دولية أخرى.

وعن أبرز المكتشفات الأثرية خلال المواسم التنقيبية السابقة قال الرميض إن «المكتشفات الأثرية التي تحققت خلال المواسم السابقة كثيرة، من بينها اكتشاف البعثة البريطانية جسراً وناظماً لتنظيم المياه في مدينة كرسو بموقع تلو، والذي يُعد أقدم ناظم مكتشف حتى الآن ويعود تاريخه إلى 4 آلاف عام قبل الميلاد، وكذلك اكتشاف 50 معبداً في الموقع ذاته».

وأضاف: «فيما اكتشفت البعثة الأمريكية الحانة والمطعم ومعامل للبخار، بينما أسفرت الأعمال التنقيبية للبعثة الإيطالية عن اكتشافات مهمة في تل أبو طبيرة من بينها ميناء يعود إلى 4 آلاف و500 سنة قبل الميلاد»، مبيناً أن «الميناء كان ضمن مقتربات مدينة أور الأثرية».

وتحدث الرميض عن اكتشافات أثرية متعددة في موقع مدينة أور القديمة وموقع أريدو الأثري، من بينها مقبرة أثرية وسياج خارجي لمدينة أريدو، لافتاً إلى «اكتشاف قصر ومعبد أثريين في مدينة لارسا».

وتطرّق الرميض إلى «اكتشاف آخر في أحد المواقع الأثرية الإسلامية إذ تم العثور على مسجد يعود إلى العهد الأموي».

وخلص مفتش آثار وتراث ذي قار إلى القول: «فيما تُعد المكتشفات من القطع واللقى الأثرية التي عثرت عليها البعثات التنقيبية العاملة في ذي قار بالآلاف»، واسترسل: «فسنوياً يتم تسليم ما بين 1000 – 1500 قطعة أثرية مهمة إلى المتحف الوطني العراقي».

وتُنقَّب في المواقع الأثرية في ذي قار سنوياً أكثر من 10 بعثات تنقيبية دولية، إذ تعمل بعثة بريطانية في أريدو، وفرنسية في لارسا بمنطقة الكطيعة القريبة من قضاء البطحاء، وبريطانية في كرسو، وبعثتان إيطاليتان تعملان في تل زرغل وتل أبو طبيرة، وبعثة روسية في موقع الدحيلة الأثري في قضاء البطحاء، وأمريكية في لكش، وسلوفاكية في جوخا، وبعثة بريطانية أخرى في موقع الدُبَيبة، وبعثة تنقيبية فرنسية في تل مزيد القريب من مدينة أور الأثرية، وبعثة فرنسية ثالثة تنقب في تل جَبْرة ضمن منطقة صليبيات، وبعثة سويسرية تعمل في موقع المُدَيْنة في قضاء الرفاعي.

وتضم محافظة ذي قار نحو 1200 موقع أثري يعود معظمها إلى عصر فجر السلالات والحضارات السومرية والأكدية والبابلية والأخمينية والفرثية والساسانية والعصر الإسلامي، وتعد من أغنى المدن العراقية بالمواقع الأثرية المهمة، إذ تضم بيت النبي إبراهيم (ع) وزقورة أور التاريخية، فضلاً عن المقبرة الملكية، وقصر شولكي ومعبد (دب لال ماخ) الذي يُعد أقدم محكمة في التاريخ.

وكانت مفتشية آثار وتراث ذي قار كشفت مطلع (شباط 2022) عن مشاركة 5 بعثات تنقيبية دولية في الكشف عن قصور ومعابد ونحو 1000 قطعة أثرية تعود للحضارة السومرية خلال تنقيبات عام 2021.

فيما أعلنت المفتشية في (18 كانون الثاني 2021) عن تسليم أكثر من 1000 قطعة أثرية إلى متحف الناصرية والهيئة العامة للآثار خلال عام 2020، وفيما بيّنت أن القطع الأثرية هي حصيلة عمل 11 بعثة تنقيبية أجنبية وما عثر عليه المواطنون وشرطة حماية الآثار خلال جولاتهم التفتيشية، أكدت تراجع أعمال النبش والتجاوزات على المواقع الأثرية بعد استحداث أربع مراقبيات للآثار.

وأعلنت إدارة محافظة ذي قار (مطلع عام 2016) عن اكتشاف مجمع إداري أثري في موقع تل خيبر غرب الناصرية، وفيما توقعت اكتشاف معلومات توثق عصور ما قبل 3000 عام قبل الميلاد، أكدت بعثة التنقيب البريطانية في ذي قار اكتشاف 100 رقيم طيني توثق أحداث تلك الحقبة.

إسرائيل تواجه معضلة القيود الدولية على صادرات الأسلحة إليها

□ متابعة المدى

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل بحاجة إلى إنشاء «صناعة أسلحة مستقلة» قادرة على تحمّل «القيود الدولية»، وذلك في ظل الضغوط على بلاده بسبب الحرب في غزة.

وبحسب معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، فإن إسرائيل طالما اعتمدت في هجماتها العسكرية على الإمدادات المتوفرة لديها من الأسلحة الأميركية على نحو كبير، حيث شكّلت الأسلحة المورّدة إليها من واشنطن أكثر من ثلثي ترسانتها من الأسلحة التقليدية الرئيسية في عام 2023.

لكن دولًا أوروبية، خصوصًا ألمانيا، كانت أيضًا من المورّدين التقليديين للأسلحة لإسرائيل، غير أنها أصبحت أكثر انتقادًا لعملياتها في غزة. ففي آب الماضي، أعلنت برلين أنها لن توافق على صادرات الأسلحة المخصّصة لإسرائيل من أجل استخدامها في القطاع «حتى إشعار آخر». وكان ذلك تحوّلًا كبيرًا في الموقف الألماني، إذ تُعد من أبرز حلفاء إسرائيل الدوليين.

وفي مؤتمر صحفي عُقد مساء الثلاثاء الماضي، قال نتنياهو إنه إذا كانت هناك «عبرة واحدة» مستخلصة من هجوم حماس على إسرائيل في أكتوبر 2023، فهي أن إسرائيل بحاجة إلى بناء «صناعة أسلحة مستقلة» يمكنها «تحمّل القيود الدولية».

ومع تفاقم عزلة إسرائيل السياسية بسبب استمرار عدوانها على قطاع غزة وتزايد الاتهامات الموجّهة إليها بارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية، والتي بدأت تنعكس عمليًا على المستوى الاقتصادي لديها، بدأت بلدان ومؤسسات دولية باتخاذ خطوات عملية تتجاوز حدود الانتقادات السياسية، لتطال أحد أكثر القطاعات حساسية وتأثيرًا بالنسبة لها، ألا وهو قطاع الصناعات العسكرية.

وكانت عدة بلدان غربية من الاتحاد الأوروبي ودول أخرى مثل كندا واليابان وأستراليا قد أوقفت صادرات الأسلحة لإسرائيل بسبب حربها على غزة والانتهاكات التي ترتكبها بحق المدنيين هناك، التي وُصفت بأنها حرب إبادة جماعية وسياسة تجويع متعمّدة للسكان.

الأسبوع الماضي أعلنت الحكومة الإسبانية بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز أنها ستعمل على تثبيت حظر بيع أو شراء المعدات العسكرية مع إسرائيل في القانون بسبب هجومها المستمر على غزة. وبتاريخ 9 أيلول ألغت الحكومة الإسبانية صفقة أسلحة مع إسرائيل. وكشف سانشيز عن إجراءات وصفها بأنها تهدف إلى وقف ما أسماه «الإبادة الجماعية في غزة»، تضمّنت مرسومًا حكوميًا يفرض حظرًا على بيع أو شراء المعدات العسكرية مع إسرائيل بسبب هجومها العسكري المتواصل على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتعكس القائمة المتنامية من الدول التي تعلّق صادرات الأسلحة لإسرائيل، تزايد القلق بشأن الأثر الإنساني للعمليات العسكرية الإسرائيلية، بما في ذلك العدد الكبير من الضحايا المدنيين في انتهاك للقانون الدولي.

ألمانيا أصبحت أحدث دولة تعلّق تصدير الأسلحة لإسرائيل. وقال المستشار الألماني فريدريش ميرتس إن حكومته ستوقف جميع شحنات المعدات العسكرية التي يمكن استخدامها في غزة، وذلك ردًا مباشرًا على موافقة الجهاز الأمني الإسرائيلي على خطة للسيطرة على مدينة غزة. وكان المستشار الألماني ميرتس قد صرّح في بيان بتاريخ 8 آب بالقول: «من وجهة نظر الحكومة الألمانية، فإن العمل العسكري الإسرائيلي الأكثر صرامة في قطاع غزة، والذي قرره مجلس الأمن الإسرائيلي، يجعل من الصعب بشكل متزايد رؤية كيفية تحقيق هذه الأهداف. في ظل هذه الظروف، لا توافق الحكومة الألمانية على أي صادرات من الأسلحة التي يمكن استخدامها في قطاع غزة حتى إشعار آخر».

وقد فرضت عدة دول تعليقًا كليًا أو جزئيًا على صادرات الأسلحة إلى إسرائيل منذ أن بدأت هجومها العسكري في غزة. ففي آب 2025 حظرت سلوفينيا جميع تجارة الأسلحة مع إسرائيل، بما في ذلك العبور والاستيراد، لتصبح أول دولة في الاتحاد الأوروبي تفرض حظرًا شاملًا. أما كندا، فقد علّقت جميع تصاريح تصدير الأسلحة الجديدة لإسرائيل في آذار 2024. بينما فرضت إيطاليا بتاريخ شباط 2024 تعليقًا كاملًا على أي صادرات جديدة للأسلحة لإسرائيل.

أما اليابان، فقد أنهت شركة إيتوتشو كوربوريشن شراكتها مع شركة السلاح الإسرائيلية «إلبيت سيستمز» في شباط 2024 بطلب من وزارة الدفاع اليابانية. (لم يكن ذلك حظرًا حكوميًا رسميًا على مستوى البلاد). وكانت بلجيكا قد حظرت منذ 2009 صادرات الأسلحة من إقليم والونيا إلى إسرائيل. وفي عام 2025 قضت محكمة بلجيكية بأن يوقف إقليم فلاندرز جميع عمليات عبور المعدات العسكرية إلى إسرائيل.

من جانب آخر، أوقفت هولندا تصدير قطع غيار طائرات F-35 إلى إسرائيل في شباط 2024، بسبب مخاوف من استخدام هذه الأسلحة في انتهاك القانون الإنساني الدولي في غزة.

وفي تشرين الثاني 2024، علّقت المملكة المتحدة حوالي 30 من أصل 350 رخصة تصدير أسلحة إلى إسرائيل بسبب مخاوف من استخدام هذه الأسلحة في انتهاك حقوق الإنسان في غزة. في حين التزمت مجموعة لاهاي، وهي مجموعة مكوّنة من 12 دولة، بوقف جميع عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل، ثم أعلنت تركيا لاحقًا أنها ستتبع هذه الإجراءات.

تشكل الصناعات الدفاعية إحدى الركائز الاقتصادية والسياسية في إسرائيل، إذ تُعد مصدرًا أساسيًا للعائدات وأداة فعّالة للنفوذ الدبلوماسي. لكن سلسلة الإلغاءات للعقود العسكرية معها والمقاطعات الأخيرة كبّدتها خسائر هائلة.

من الناحية الاقتصادية فإنها تتمثل بخسائر بمليارات الدولارات من العائدات والعقود طويلة الأجل. أما من الناحية الاستراتيجية، فتتجلى في تقويض صورة السلاح الإسرائيلي المجرّب ميدانيًا، وهي الميزة التي طالما اعتمدت عليها إسرائيل في تسويق صادراتها الدفاعية.

ومع تصاعد الأصوات الحقوقية المطالبة بوقف التعاون مع إسرائيل، يرى متابعون أن الصناعات العسكرية، التي تشكل قلب القوة الإسرائيلية، باتت مهددة بخسائر متنامية من شأنها أن تضعف موقع إسرائيل الدولي على المدى القريب والمتوسط.

قد تتبع دول أخرى هذا النهج وتعلّق صادرات الأسلحة إلى إسرائيل مع تصاعد الصراع في غزة. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة، التي تُعد إلى حد بعيد أكبر مورّد للأسلحة لإسرائيل، لم تُظهر أي مؤشرات على تقييد دعمها العسكري.

عن وكالات عالمية

الموت أكثر رحمة.. غزة بين شهادات النازحين واتهامات أممية للكيان الاسرائيلي بالإبادة

□ بغداد / المدى

تتصاعد حدة المأساة الإنسانية في غزة مع تكثيف الجيش الإسرائيلي هجومه البري والجوي على المدينة، وسط شهادات صادمة لسكان يؤكدون أن "الموت أرحم من الحياة تحت النار"، وتقرير أممي يتهم إسرائيل صراحة بارتكاب أفعال ترقى إلى "الإبادة الجماعية".

مع اتساع رقعة القصف، أعلن الجيش الإسرائيلي فتح "مسار انتقال مؤقت" عبر شارع صلاح الدين، لمدة 48 ساعة، لخروج السكان من مدينة غزة إلى جنوب القطاع. ويقول الجيش إنه قصف أكثر من 150 هدفاً في المدينة منذ بدء المرحلة الجديدة من عملياته البرية. الأمم المتحدة قدرت في أغسطس عدد المقيمين في غزة ومحيطها بنحو مليون نسمة، بينما تشير تقديرات إسرائيلية إلى نزوح أكثر من 350 ألف شخص خلال الأيام الأخيرة، في حين ما زال آلاف يتمسكون بالبقاء لغياب أماكن آمنة يلجؤون إليها.

شهادات من تحت النار

تقول أم أحمد يونس (44 عاماً)، المقيمة في منزلها المدمر جزئياً: "القصف هنا كما هناك. الموت أرخص وأكثر رحمة"، مؤكدة عجزها عن تحمل تكاليف النزوح. أما فاطمة لبد (36 عاماً) فوصفت رحلتها مع عشرة من أفراد عائلتها سيراً على الأقدام نحو الجنوب بأنها "كالجحيم"، مضيفة: "نمنا في العراء بجوار البحر في دير البلح، لا مكان للخيم والشوارع مكتظة".

الدفاع المدني في غزة أكد سقوط عشرات القتلى جراء القصف المتواصل، فيما حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن إسرائيل "عازمة على الذهاب حتى النهاية"، مشيراً إلى غياب أي مؤشرات على استعدادها لمحادثات سلام.

اتهامات بالإبادة الجماعية

في تطور نوعي، أصدرت لجنة تحقيق مستقلة تابعة للأمم المتحدة تقريراً يتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية، استناداً إلى أربعة أفعال من أصل خمسة واردة في اتفاقية 1948: القتل المنهجي، إلحاق الأذى الجسدي والنفسي، فرض ظروف معيشية مدمرة، وفرض تدابير تحول دون الإنجاب. التقرير اعتمد على شهادات مباشرة وصور رقمية وتحليلات مستقلة، وخلص إلى وجود "نية خاصة" لتدمير المجتمع الفلسطيني، ما يرفع مستوى الاتهام إلى "جريمة إبادة جماعية".

خبراء قانونيون أشاروا إلى أن التقرير قد يستخدم كوثيقة أمام محكمة العدل الدولية والمحاكم الجنائية، وأنه يضع الدول الداعمة لإسرائيل، خصوصاً المصدّرة للسلاح، أمام مسؤوليات قانونية مباشرة.

مواقف دولية وضغوط متزايدة

زيارة وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إلى إسرائيل جاءت متزامنة مع هذه التطورات، حيث جدّد دعم بلاده لتصفية حركة حماس واستعادة الرهائن. في المقابل، حذرت منظمات إغاثية من "مشروع محو مجتمع بأكمله"، مطالبة بفتح ممرات آمنة للمساعدات.

على الصعيد الأوروبي، تواجه بعض الحكومات ضغوطاً متزايدة لإعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل. ويشير خبراء إلى أن الاتحاد الأوروبي قد يعلق اتفاقيات تجارية في حال ثبوت الانتهاكات، رغم أن ذلك لم يحدث حتى الآن.

الوضع في غزة، الذي أعلنت الأمم المتحدة بلوغه حد المجاعة، بات اختباراً مباشراً لمصداقية القانون الدولي. فبينما يملك مجلس الأمن أدوات لفرض عقوبات أو قرارات ملزمة، غالباً ما تُشل الانقسامات السياسية وحق النقض أي مسار فعال. ويرى مراقبون أن استمرار تراكم التقارير الدولية والإدانات قد يفرض عزلة سياسية واقتصادية على إسرائيل، حتى وإن لم تتحقق مساءلة فورية. ومع ذلك، يبقى السؤال مفتوحا: هل يتحرك المجتمع الدولي لوقف ما تصفه الأمم المتحدة بالإبادة، أم يكتفي بالتنديد بينما يواصل المدنيون دفع الثمن.

إعـــلانـــات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعـــلان

بناء على الطلب المقدم من قبل السيد / السيدة (حناء عطا عبد الخالق الربيعة) الذي يطلب / تطلب فيه (تبديل الاسم المجرد) من (حناء) الى (عسل) خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
مدير الأحوال المدنية والجوازات والإقامة العامة

إعـــلان

بناء على الطلب من قبل السيدة (مريم عطا عبد الخالق) الذي تطلب فيه (تبديل الاسم المجرد) من (مريم) الى (مريانا) خلال مدة أقصاها خمسة عشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق احكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
مدير الأحوال المدنية والجوازات والإقامة العامة

CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

Attention : CNOOC Iraq LTD announcing the bids on these official a newspaper and websites for MoO , MOC , and CNOOC Iraq LTD and we are not responsible for other announcements except the said above.

Announcement

CNOOC Iraq Limited, a company existing under the laws of British Virgin Islands, acting as lead contractor of the Technical Service Contract for Missan Oil Fields entered into by and between Missan Oil Company, TP Missan Limited and Iraqi Drilling Company, is pleased to make the following public tender announcement:

1- Tender Details

Tender title	Medical Service
Tender number	CMIT-PRT-10.30-250069
Tender Announcement Website	ITT package is published through the following mentioned link: https://www.cnooceing.com/share/s/Xvr0-hZETDmdLfvJpvfFqA?id=2 All Bulletins during the tender period will be published on the website. PS. Some of the ITT documents have been encrypted for confidentiality reasons, thus, Bidders are kindly requested to send by email to the following focal points: zangychi@cmitfod.com/fidevi@cmitfod.com/ mohamedfethi.mi@cmitfod.com/aitevi@cmitfod.com/ ahmadkinani@cmitfod.com who shall then provide Bidders with the "Password" IMPORTANT: Bidder MUST be registered on Buy Intelligent and Digitalization System, if not yet registered so Bidder MUST enter https://www.coibid.com. Click on the tab "Supplier User- Registration" to start registration, once completing the registration process send email to petiadvi@cmitfod.com to validate the registration. Note: During the registration, please input either the project number or the mention "CNOOC Iraq Limited project" in target project.
Composition of Invitation to Tender (ITT) packages	Tender Announcement Section 1 INSTRUCTION TO TENDERERS Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS Section 3 TECHNICAL REQUIREMENT Section 4 SCHEDULE OF COMPENSATION Section 5 PRO FORMA CONTRACT

CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

تنويه / تنشر اعلانات شركة سينوك في صحف رسمية ثلاث والمواقع الالكتروني لوزارة النفط وشركة نفط ميسان وشركة سينوك غير مسؤولين عن النشر في غير هذه المواقع

اعلان مناقصة

ان شركة سينوك عراق المحدودة و القائمة بموجب قوانين جزر فيرجين البريطانية بوصفها المقاول الرئيسي لعقد الخدمات الفنية في حقول ميسان النفطية و الموقع بين شركة نفط ميسان و شركة TP ميسان المحدودة و شركة الحفر العراقية، يسرها الاعلان عن المناقصة التالية بطريقة الاعلان العام :-

١- تفاصيل المناقصة

اسم المناقصة / رقم المناقصة	الجهة الطبية CMIT-PRT-10.30-250069
اعلان مناقصة / المواقع الالكتروني	ان جميع وثائق المناقصة تم نشرها على رابط المواقع الالكتروني التالي: https://www.cnooceing.com/share/s/Xvr0-hZETDmdLfvJpvfFqA?id=2 سيتم نشر كافة النشرات المتعلقة بالمناقصة خلال فترة العطاء على المواقع الالكتروني. ملاحظة : ١- تم تشفير بعض مستندات ملفة لاسباب تتعلق بالسرية ، وبالتالي ، يرجى من مقدمي العطاءات ارسال بالبريد الالكتروني الى نقاط الاتصال التالية: zangychi@cmitfod.com / fidevi@cmitfod.com / mohamedfethi.mi@cmitfod.com / aitevi@cmitfod.com / ahmadkinani@cmitfod.com والتي بدورها بعد ذلك بتزويد مقدمي العطاءات بـ "كلمة المرور". يجب على مقدم العطاء ان يكون مسجلاً في نظام الشراء الالتي والرقمي، اذا لم يكن مسجلاً بعد، فيجب على مقدم العطاء القيام بذلك من خلال الرابط https:// www.coibid.com انقر فوق علامة التبويب "Supplier User- Registration" لبدء التسجيل. بمجرد اكمال عملية التسجيل، ارسل بريدا الكترونيا الى petiadvi@cmitfod.com للتحقق من صحة التسجيل. ملاحظة: اثناء التسجيل، يرجى ادخال رقم المشروع او ذكر "مشروع CNOOC Iraq Limited" في المشروع المستهدف.
مؤشرات وثائق المناقصة	اعلان المناقصة القسم ١ تعليمات للمتقدمين القسم ٢ محتوى العطاءات و اشكالها القسم ٣ المتطلبات الفنية القسم ٤ جدول الاسعار القسم ٥ نموذج العقد

CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

ITT القسم ١، بند ٩،٠	موعد اغلاق المناقصة: قبل الساعة ١٦:٠٠ (توقيت بغداد) خلال او قبل 7.10.2025
ITT القسم ١، بند ١،٢	يمكن استلام الوثيقة الرسوم عن طريق البريد الالكتروني : zangychi@cmitfod.com / fidevi@cmitfod.com / mohamedfethi.mi@cmitfod.com / aitevi@cmitfod.com / ahmadkinani@cmitfod.com (*عناوين البريد الالكتروني الخاصة بالمناقصة*) في موعد اغلاق المناقصة او قبل الموعد
ITT القسم ١، بند ٤	على الشركات التي تود تقديم عرض في اطار هذه المناقصة ارسال جميع المراسلات والاستفسارات بكتاب رسمي الى كافة عناوين البريد الالكتروني الخاصة بالمناقصة والمذكورة اعلاه.
ITT القسم ١، بند ٩،٣	يجب على جميع الشركات الراغبة في المشاركة في المناقصة تقديم جميع وثائق المناقصة في مكاتب الشركة في العراق. السيد يارغ يوانيزا السيد لي ليبينغ السيد محمد الفتحي حراكية السيد ايمان بورالوفا السيد احمد كنان العنوان: شركة سينوك عراق المحدودة، مبنى الادارة، مقيم وزارتان، ميسان، العراق
ITT القسم ١، بند ٩،٦	يجب ان يكون العرض المقدم غير قابل للإلغاء لفترة ٣١٠ يوما (*الفترة صلاحية العطاء*).
ITT القسم ١، بند ٩،٨	سيتم اعتبار اي مشاركة غير مؤهل في حالة عدم تقديم الوثائق حسب ما مطلوب بالمناقصة. ١) يجب ان يكون نطاق الاعمال مرتبطاً بمجال العمل المطلوب بالمناقصة. ٢) توفير العروض الفنية والمؤهلات اللازمة لمقدم العطاء. ٣) يجب على العروض المقدمة ان تكون مغلفة بشكل صحيح، ومختومة او مشمعة ٤) صلاحية جدا عرض العطاء تكون كما هو مطلوب في تفاصيل المناقصة (بند ١١،١ المذكور اعلاه. ٥) تقديم مغلف الضمان للعطاء. ٦) تقديم المغلف وفقا لتقسيم ٢ المعلومات والمكاتبات،المغلق ٢/ مغلف العطاء) مرقماً ومختوماً. ٧) فصل عرض السعر عن العرض الفني و العرض التجاري. ٨) لا يوجد انحراف كبير عن متطلبات ITT. ٩) الصحة المالية لمقدم العرض: استيفاء الحد الأدنى من متطلبات الشركة. ١٠) مقدم خدمة طبية معتمد من قبل وزارة الصحة العراقية ١١) لسلك (٣) سنوات متتالية من الخبرة في تقديم خدمات طبية شاملة في المواقع لشركة نفط اجنبية في العراق، بما في ذلك الخدمات الطبية للطبيب العام، وطبيب الطب المهني التقليدي، والطبيب المحلي. ١٢) لقبل قيمة العقود الموقعة للخدمات الطبية لشركة
ITT Section 1. Clause 12.1	
ITT Section 1. Clause 9.0	Bid Closing Date: no later than 16:00 (Baghdad Time), on or before October 7, 2025.
ITT Section 1. Clause 4.2	The bid document purchase receipt must be received by emails to zangychi@cmitfod.com / fidevi@cmitfod.com / mohamedfethi.mi@cmitfod.com / aitevi@cmitfod.com / ahmadkinani@cmitfod.com ("Tender Contact Emails") on or before deadline.
ITT Section 1. Clause 5	All clarification and correspondences from Tenderers must be sent to all aforementioned Tender Contact Emails with official letter.
ITT Section 1. Clause 10.2	SEALED PACKAGE DELIVERY: Original Bid Proposals must be delivered to Iraqi Office Attention: Mr. Yang Taobow/ Mr. Li Dexi/ Mr. Mohamed Fethi Mirakeb/ Mr. Aiten Baranov/ Mr. Ahmad Kinan Address: Room 239, FOD Administrative Building, Work Base, CNOOC Camp, Missan Oil Fields.
ITT Section 1. Clause 11.1	Tenderer's bid Proposal shall be irrevocable for a period 360 calendar days ("Bid Validity Period").
ITT Section 1. Clause 12.1	Fail to meet any of below key factors will lead to disqualification: 1) Scope of Business must be related to the scope of work of the tender. 2) Legal Entity and Qualification of Bidder. 3) Bid proposals are in properly sealed condition with stamp or wax. 4) Bid Proposal Period of Validity shall be as required in this TENDER DATA SHEET (TDS) (abovementioned Clause 11.1). 5) Bid Bond submission 6) Signed & Stamped Cover Letter (as per Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS, Attachment 2A: Proposal Format of Cover Letter) 7) Price proposal is separate from Technical & Commercial proposal. 8) No significant deviation on ITT requirements. 9) Bidder's Financial Health: Meeting Company's minimum requirement. 10) Accredited medical service provider certified by Iraq Ministry of Health. 11) Three (3) consecutive years of onsite comprehensive medical services experience for foreign oil company in Iraq, including medical services of general practitioner, traditional Chinese doctor and local doctor. 12) Value of signed contracts for medical services for foreign oil company in Iraq from Y2018 to Y2024 is not

CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

	less than 3.5 million USD. And shall include at least one contract with signed amount of not less than 2.5 million USD.
ITT Section 1. Clause15.1	Bid bond: 12,000 USD. The Bid Bond must be presented to Company in a separated and sealed envelope and duly marked and stamped on outer envelope. The original validity of the bid bond shall be the same as aforementioned Bid Validity Period in Clause 11.1. Cash Bid Bond will not be accepted from a Chinese Bidder that does not have overseas Bank account. Tenderers should be advised that Cheques ARE NO LONGER ACCEPTED as a Bid Bonds by Company.
ITT Section 2. Clause3.5	Joint bidding is NOT accepted by Company.
ITT Section 2. Clause 2.8	Tenderers should strictly comply and follow Subcontracting requirements and conditions mentioned in this clause.
ITT Section 1. Clause 26.0 & ITT Section 2. Clause 3.9	Company prohibits firmly and strictly Collusive Bidding and any kind of collusive behaviors that will be detected and confirmed by Company at its sole discretion.

2. Tender Fee :

Tender Fee Amount	100 USD

Tender Fee is required only for the bidder who decides to submit Tender Proposals, and the invoice shall be received at Contact Emails before submitting Tender Proposals. Failure to do so may lead to rejection.

Payment can be cash or T/T to our financial department,

For T/T payment, Bidder must mention bidder name, tender number and title in the bank payment receipt, any receipt without bidder name, tender number and title will not be accepted. Financial department (Contact information for Dubai office):

- Contact person: Mr. Tamer Nawwar
- E-mail: Tamer.Nawwar@cnoociraq.com
- Tel: +971-50-3245664
- Address: Room 3100, 79WB, Dubai Airport Free Zone, Dubai, U.A.E

Financial department (Contact information for Iraqi Office):

- Contact person: Mr. Qassim Wajid Hashim / Mr. Ali Kareem
- Tel: +9647805492468 (Mr. Qassim Wajid Hashim), +9647805200901 (Mr. Ali Kareem)
- E-mail: Qassimwajid@cmitfod.com , Alikareem@cmitfod.com
- Address: CNOOC Bazargan camp, Missan

3. This announcement is made both in English and in Arabic, if there is any discrepancy, the English version shall prevail

CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

ITT القسم ١، بند ١٢،٦	نقطة اتجاهية في العراق لأكثر من عام 2018 الى عام 2024 من 3.5 مليون دولار امريكي، ويجب ان تتضمن عقدا واحدا على الاقل بقيمة موقعة لا تقل عن 2.5
ITT القسم ١، بند ١٢،٦	مغلف الضمان: USD ١٢،٠٠٠ يجب تقديم مغلف الضمان في ظرف مستقل و عليه ختم الشركة وان يكون مقفل ومختوم. يجب ان تكون صلاحية مغلف الضمان الاصلية هي نفس فترة صلاحية العطاء المذكورة في البند 11.1. لن يتم قبول الضمانات النقدية من مقدم العطاء الصيني الذي لا يملك حسابا مصرفيا في الخارج. يجب ان يعلم مقدمو العطاءات ان الشيكات لم تعد تقبل كمغلف ضمان من قبل الشركة.
ITT القسم ٢، بند ٣،٤	العطاءات المشتركة لا تقبلها الشركة
ITT القسم ٢، بند ٢،٨	يجب على مقدمي العطاءات الالتزام الصارم وانياع متطلبات وشروط التعاقد من الباطن المذكورة في هذا البند.
ITT القسم ١، بند 26.1 ITT القسم ٢، بند ٣،٩	تحظر الشركة بشدة تقديم العطاءات التواطئية واي نوع من السلوكيات التواطئية التي سيتم اكتشافها وتأديبها بواسطة الشركة وفقا لتقديرها الخاص

٢- مبلغ رسوم المناقصة :-

رسوم المناقصة	100 دولار امريكي (USD)

رسوم المناقصة مطلوبة فقط للشركات التي تود وتقرر تقديم عرض في اطار هذه المناقصة. ان يستوجب استلام الفاتورة الرسوم عن طريق البريد الالكتروني وذلك قبل تقديم العطاء. عدم القيام بذلك قد يؤدي الى رفض العطاء. الدفع نقدا او عن طريق تحويل مصرفي الى قسم المالية.

بالنسبة للدفع عن طريق تحويل ، يجب ان يذكر مقدم العطاء رقم و اسم المناقصة و اسم مقدم العطاء في ايصال الدفع المصرفي ، وان يتم قبول اي ايصال بدون رقم المناقصة او اسم المناقصة او اسم مقدم العطاء.

قسم المالية (معلومات الاتصال لمكاتب دبي):

السيد تامر نوار / ٠٠٩٧١٥٠٣٢٤٥٦٤

البريد الالكتروني Tamer.Nawwar@cnoociraq.com

العنوان :الامارات العربية المتحدة ، دبي، المنطقة الحرة بدبي ، بناء ٣ ، 79WB رقم ٣١٠٠

قسم المالية (بيانات الاتصال لمكاتب العراق):

السيد القاسم واجد هاشم / السيد هاشم علي كريم

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٥٤٩٢٤٦٨ (السيد القاسم واجد هاشم)،

٠٠٩٦٤٧٨٠٥٢٠٠٩٠١ (السيد علي كريم)

البريد الالكتروني Alikareem@cmitfod.com/ Qassimwajid@cmitfod.com

العنوان: شركة سينوك عراق المحدودة، مبنى الادارة، مقيم وزارتان، ميسان، العراق

٣- هذا الاعلان مصاغ باللغتين الانجليزية والعربية، اذا كان هناك اي تناقض بين المستفيدين يجب اعتماد النسخة الانجليزية

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

مشاريعُ المُلوك.. آمالٌ علتْ واختَفتْ

رشيد الخيون

ظهر ثلاثةُ ملوك، ورئيس جمهوريّة قامت على أنقاض إمبراطوريّة كبرى، ورثت شساعة الإمبراطوريّة العباسيّة، لكنها لم تتحصن من مجريات الزّمن، فظلت سابحة في فلك القرون الخوالي، غير أنّ ضابطاً فهم الإشارة، فصنع منها دولة، علا بها وارتقى، ومهما حاول، مَن خَلفه، التّخلص من خياله لم يستطع، فصار الواقع أنّ بلاد أتاتورك لا تعيش بالعَثمانيّة ولا الأتاتوركيّة الخالصتين.

أما الملوكُ الثّلاثة، فلم يبتعدوا عن آمال أتاتورك(1923-1938)، حكموا بلا عقائد غير "الدولة الوطنيّة"، فمن العادة أنّ الأنظمةَ غير القابلة للتقدم، تخلق بلاءها من داخلها، إذا كانت عقيدتها شموليّة، تأسست على روايات إلى الخيال أقرب، ومن العادة أيضاً أنّ العقائد لا تُقدم طعاماً ولا شراباً، فيجترها أصحابها، ولا يجدون سامعاً إلا الغارقين في الجهل. ليس لدينا ما يُبثت أنّ ملك العراق فيصل الأول(1921-1933) تأثر بأتاتورك، لكنه ابن مجلس المبعوثان، وسقوط العثمانيّة جعل والده وأبناءه الملوك يشربون إلى الدّولة الوطنيّة، سواء كان حلم الأب بدولة عربيّة شاملة، أو أحلام الأبناء بدول وطنيّة على أنقاض إمبراطوريّة. أحسبُ أنه تأثر، فأسس الدّولة العراقية الحديثة بمنأى عن الماضي، وعمل على تغيير المجتمع سريعاً.

نادى بـ"الأمة العراقيّة"، من أول خطوة خطاها ببغداد، زار الطوائف كافة ودعاهم إلى شعاره، وتقدمت المرأة وشُيدت المدن، وسُنت القوانين، وأخذ العراق ينطلق كالسّهم، لكنّ وفاته قلبت الموازين.حاول رضا شاه، بعد تتويجه(1926-1941)، وكان تأثره واضحاً بأتاتورك، واستطاع توحيد ما أطلق عليه إيران (1936)، فكانت مقاطعات مفككة، وقطع شوطاً في تمدينها، وجمع لها من البلدان ما لم يكن لها، فصارت موردها الأكبر، لكنّ السّياسة شَاءت غير ذلك في ظروف الحرب، وانتهى حلمه بإيران تَناطح الغرب، مثلما أراد فيصل الأول للعراق، فلم يستطع الأبناء حفظ ما أراده الآباء، هزتهم الرّياح قبل العواصف. أما الملكُ الأفغاني أمان الله خان(1919-1929)، فكان أكثر أصحاب الآمال المذكورين عجلةً وحماساً، وأقلهم واقعاً يقبل التّقدم، وأنزرهم ثروةً. حاول بناء دولة أفغانيّة، تنقل الأفغان من واقع الكهوف والمرات إلى آفاق دولة حضارية، فكان مثل فيصل الأول يلحُّ على الهوية الأفغانيّة، لأنّها القاعدة لبُنية الدّولة، فلا يُطيق سماع ألقاب عرقية وقبليّة، وما أكثرها وأعمقها بين جبال ووديان أفغانستان.

قال في خِطاب له بمدينة قندهار، التي لا يقف بها اليوم مدنيّاً: "ليس لدينا ما يسمّى بالهندوس، والهزارة، والشّيعة، والسُنة، وأحمدزاي، وبوبلزاي، بل نحن جميعنا أمة واحدة، وهي الأفغانية"(عن كتاب مركز المسبار الشهري). كانت بناتُ فيصل الأول، ورضا شاه، وأمان خان حاسرات الرُؤوس، وهنّ أول النّساء في ذلك، وقد تعامل الآباء بمنطق الصّدمة، فواقع المرأة كان مزريّاً، وتقاليد القبلية والأعراف الدّينيّة آنذاك لا تسمح بكشف الوجه، ناهيك عن التعلم. لذا كان لتعليم البنات خصوصيّةٌ، صدامات وتضحيات، لأنّ القوى المعترضة تحاذر من تعليمهنّ، والمبرر الأشد "سَدًّا للذّرَائع"، وأراه لفظاً اخترعه المعاصرون ضمن ما اخترعوا، ليسَ في الكتاب ولا السُنة. فكان عندهم ما شرعه المحتسبون: "إنّ المَرْأَةَ الّتي تَتَعَلّمُ الْخَطّ كَمَثَلِ الْحَيّةِ تُسْقَى سُمًّا"(ابن الأخوة، معالم القربَة).

أحسَب أنّ الجمع بين الحيّة والمرأة مجترٌ من الميثولوجيا. اعترض محمد مهديّ الجواهريّ (ت: 1997) مبكراً على عرقلة تعليم البنات بمدينته ذات الطابع الدّيني، وما حشده رجال الدّين ضد قرار فيصل الأول، في فتّح مدرسة لهنّ، قائلاً: "غداً يُمنع الفتيان أنْ يتعلموا/ كما اليوم ظُلماً تُمنع الفتياتُ"(الرّجعيون 1929). علت مشاريع الملوك واختفت، لتظهر مدونات فقهية ظالمة للنّساء ومشوهة للأوطان، لكنّ بعد العاتيات تحققت على أنقاض المعسرات، مشاريعُ واعدةٌ، اخضرت بها آمال لصالح النّساء والمجتمعات، فدّب التّمدن في رمال الصّحاري، وصخور الجبال الصّم، بما لم يتوقع حدوثه، يَوم طرح الملوك المذكورون مشاريعهم، التي اختفت بفعل فاعل.

لماذا لم يحصل المدنيون (الديمقراطيون) على فرصتهم في إدارة الحكم في العراق؟!

عبد الجبار جعفر

الاحزاب التي يمكن ان نطلق عليها أحزاب المعارضة، والمتمثلة بالأحزاب المدنية التي تدعو الى تطبيق مبادئ الديمقراطية لم تُنظم وتعد نفسها بشكل فعال خلال عقدين من حكم أحزاب السلطة – الأحزاب التي تصطبغ بالصبغة الإسلامية، والأحزاب الأخرى المتحالفة معها، التي تجاهلت المبادئ الأساسية للديمقراطية. تلك الأحزاب اهتمت بمبدأ واحد الا وهو اجراء الانتخابات في موعدها كونها السلم الوحيد الذي يوصلها للسلطة رغم ان تلك الانتخابات غالبا ما تفتقد الى النزاهة والشفافية. وعندما تعرضت أحزاب السلطة الى نكسة قوية على يد داعش بسبب فشلها في إدارة الدولة والأسباب كثيرة، اكتفت الأحزاب المدنية بالدعوة الى بناء دولة المؤسسات التي تتخذ من الديمقراطية الحقيقية منهجا للحكم. ولم تهتم كثيرا بجانب مهم من جوانب العمل الحزبي الذي يمكنها القيام به، الا وهو التوعية السياسية والثقافية لشرائح المجتمع غير المؤدلجة واهمها شريحة الشباب ومنها الطلاب والخريجين الذين يبحثون عن فرص عمل، والعمال والحرفيين. لقد ظلت هذه الشريحة مهمشة ومحرومة من ابسط الحقوق، على عكس الطبقة التي ظهرت بعد ٢٠٠٣ واستحوذت على مراكز المال والاعمال والمناصب الحكومية المهمة، بالرغم من عدم اهليتها، وبكل المقاييس، لكن بسبب قربها من أحزاب السلطة. هذه الشريحة يمكن ان نطلق عليها طبقة "الحرافيش".

لقد تخلت الأحزاب المدنية عما كان يجب العمل به الا وهو بناء قاعدة شعبية خلال العشرين عاما الماضية، تؤمن بتوجهاتها وتستند عليها في نشر برامجها التي تدعو الى تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان، وفرض سلطة القانون، ومحاربة الفساد بكل انواعه، ومحاربة الامية التي استفادت منها أحزاب السلطة في نشر افكارها التي تتنافى ومبادئ الديمقراطية. غير ان الأحزاب المدنية دأبت على المشاركة في الدورات الانتخابية بالرغم من شحة الإمكانيات المادية التي تساعد على إيصال رسائلها الى جمهورها من خلال وسائل الدعاية المختلفة، وفشلها في اجراء الاستعدادات اللازمة لتهيئة جمهورها من خلال حملات التوعية والتثقيف المستمرة. الكل يعلم ان حملات التوعية تتطلب زمنا طويلا وجهودا كبيرة لحث الجمهور على المشاركة في عملية التصويت.

بالحقيقة لو كان لدى الأحزاب المدنية الإصرار والعزيمة لتحقيق أهدافها للوصول الى الجماهير المهمشة التي تعاني من الجهل والتخلف وفرص العمل، وتجلبها الى جانبها وبالتالي الحصول على اصواتها في الانتخابات، لكان بإمكانها الاستفادة من الالاف الطلاب في المراحل الثانوية، وطلاب الجامعات من اجل القيام بالتوعية والتثقيف. فبعد ان يتم اشراكهم في دورات تدريبية من اجل قيادة مجموعات الشباب من الطلاب للقيام بمهام التوعية والتثقيف وتنمية الحس الوطني. من الطبيعي هذا العمل لا يمكن إنجازه بفترة قصيرة، بل يتطلب عمل متواصلا يستغرق سنوات. كانت اول انتخابات قد جرت في العراق عام ٢٠٠٥ وكان من المفروض البدء بهذا العمل حالما ظهرت نتائج الانتخابات، واتضحت وقتها الصورة للجميع.

قد تبرر الأحزاب المدنية سبب تقاعسها عن القيام بذلك هو عدم توفر التخصيصات المالية مقارنة بأحزاب السلطة التي تتمتع بإمكانيات مالية هائلة تجنيها بطرق ووسائل مختلفة تحوم حولها الشبهات، ومنها المكاتب الاقتصادية التي تتوزع في مناطق مختلفة من البلاد.. ويعتمد تركيزها على طبيعة الحزب ونشاطه الاقتصادي، فبعض الأحزاب قد تركز على قطاعات معينة مثل الزراعة أو التجارة أو الصناعة، مما يؤثر على مواقع مكاتبها. تلك الأحزاب جنت ملايين الدولارات التي حصلت عليها المكاتب الاقتصادية التابعة لها من خلال الاستحواذ على غالبية العقود التجارية او عقود البنى التحتية والإنشاءات عبر شركات تملكها أو شركات تدعمها مقابل الحصول على نسب مالية ضخمة منها. وكذلك اتباعها لوسائل مختلفة أخرى، ومنها التجهيل، والولاء المطلق للمقدس الموجود أساسا، او ذلك الذي اوجدته الظروف السائدة بسبب حاجة الانسان المقهور، الذي يعاني من الياس والحرمان، الى أي وسيلة تنقذه من الواقع الذي يعيشه كل يوم. هذه هي الوسائل التي تستخدمها أحزاب الإسلام السياسي لإبقاء الشرائح البسيطة والمُعدَمة موالية لها وخاصة اثناء الانتخابات.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف للأحزاب المدنية ان تتمكن من تحييد هذا السلاح؟

لا اعتقد ان هناك وسيلة أخرى أفضل من التوعية المستدامة من خلال برامج التعليم وحملات محو الامية، واحياء الحس الوطني من خلال التركيز على مسالة الولاء المطلق للوطن كأولوية أولى قبل الطائفة او المذهب. وان أسلوب الشحن الطائفي التي تتبعه أحزاب السلطة من خلال إقناع قواعدها الشعبية بان هذه الأحزاب هي وحدها القادرة على حماية المذهب يعتبر ادعاءاً بعيدا عن الحقيقة لان المذهب يحمي نفسه بنفسه منذ مئات السنين.

×كاتب العمود في صحيفة التايمز والخبير القانوني ديفيد فرينش استضاف حوارًا مع ألكسندرا غليشينسكا-غرابياس، أستاذة القانون التي ناضلت ضد حزب القانون والعدالة اليميني الشعبوي في بولندا خلال فترة حكمه. تصف بشكل مؤثر عملية حشد القضاة، الذين غادروا قاعات محاكمهم لقيادة ندوات تثقيفية جماعية في جميع أنحاء البلاد. من الجدير بالذكر أن القضاة لم يُملّوا على المواطنين البولنديين اختيار من يصوتون له، بل شرحوا ببساطة أهمية الديمقراطية وسيادة القانون في حياة الناس اليومية. وفي عام ٢٠٢٣، فازت الحركة المؤيدة للديمقراطية، ورفض البولنديون الحزب الشعبوي ذو الميول الاستبدادية، وصوّتوا ضمن ائتلاف يمين الوسط.

ان اهمال التوعية الجماهيرية وعدم استغلال الألاف من الخريجين الذين يعانون من البطالة، بسبب السياسات التي تتبعها أحزاب السلطة باستخدامها الرشوة والمحسوبية للتعيين في دوائر الدولة، قد ساهم في إبقاء الشرائح الفقيرة من المجتمع على حالها تعاني من الجهل والتخلف. مما جعلها صيدا سهلا لتلك الاحزاب التي وظفت كل الوسائل ومن ضمنها الشحن الطائفي والتخويف من عودة النظام السابق، من اجل دفع تلك الشرائح الى اللجوء للهويات الفرعية لكي تبقى ملتصقة بها وبالتالي تصبح من اهم قواعدها الانتخابية.

في الولايات المتحدة الامريكية، مرشح الحزب الديمقراطي، زهران ممداني، وهو شاب مسلم عمره ٣٣ سنة، فاز في انتخابات الحزب التمهيدية لرئاسة بلدية نيويورك لسنة ٢٠٢٥ بعد ان اقصى منافسه الرئيسي حاكم الولاية السابق أندرو كومو. وقد حشد ممداني -الذي ولد ونشأ بأوغندا لأبوين هنديين- جيشا من المتطوعين الشباب عبر حملة على وسائل التواصل تجاوز عددهم ٥٠ ألف متطوع طرقوا أكثر من مليونين باب لسكان المدينة يشرحون فيها سياسة مرشحهم الاقتصادية التي تتضمن خفض تكاليف المعيشة المرتفعة من خلال حافلات مجانية ورياض الأطفال ومنع زيادة الإيجارات. مازال زهران ممداني صامدا ومتقدما على منافسيه رغم الهجمة الشعواء التي يتعرض لها من قبل الرئيس ترامب والحزب الجمهوري واللوبي الاسرائيلي بسبب كونه مسلما ويدعم الحق الفلسطيني، وتوعد بإلقاء النتن ياهو في السجن إذا وطأت قدمه ارض مدينة نيويورك. ومن المفارقات، ان الكثيرين من افراد الجالية اليهودية في نيويورك يدعمون ترشيحه كعمدة (رئيسا لبلدية) نيويورك، لأنهم يرون ان ولائهم ينبغي ان يكون لمدينتهم وللبلد الذي يعيشون فيه!

يقول أحد الكتاب المتخصصين بالكتابة عن الاحتجاجات والدارسين لها: لا جدوى من الشوارع أو في حشد أعداد غفيرة من الناس للمشاركة فيها، إلا إذا كان ذلك جزءًا من تعبئة ذكية واستراتيجية ومنظمة على المدى الطويل. في الوقت الحاضر، ينجو السياسيون عادةً من احتجاجات الشوارع الكبيرة التي لا تُعدّ جزءًا من عمل استراتيجي أوسع وأكثر فعالية وطويل الأمد، وذلك بتجاهلها أو قمعها أو تجريمها أو حتى بمجرد تجاهلها وتنظيم احتجاجات مضادة.

ينبغي، أن تتخذ المعارضة أشكالًا متعددة منها المعارضة الصاخبة من خلال الاحتجاجات والتظاهرات السلمية التي أعدَّ لها اعدادا جيدا، واستغلال المناسبات الوطنية للقيام بذلك. كما يمكن توظيف قضايا الرأي العام من خلال مساندتها والوقوف مع مناصريها إذا كانت تصب في المصلحة الوطنية، كما يمكن تنظيم الفعاليات الجماهيرية في مختلف المحافظات من اجل خلق حالة من الانسجام والتفاعل بين جمهور الحاضرين من اجل توحيد المواقف والرؤى بما يخدم اهداف أحزاب المعارضة.

ان أحزاب السلطة تلجأ في الفترة التي تسبق الانتخابات الى تأجيج نار الطائفية وخلق حالة من الرعب لدى المواطن، المقهور أصلا الذي يعاني من حالة القلق والخوف الملازم له بسبب العنف الطائفي الذي عانى منه الكثيرين في السنوات الماضية، والنظام الدكتاتوري السابق الذي ادخل البلاد في حروب عبثية تحمل فيها الشعب العبء الأكبر من خسائر في الأرواح وحصار جائر.

وبعملها هذا تهدف تلك الأحزاب لتحويل مخاوف الناخبين الاقتصادية والاجتماعية باستخدام الزيف والتضليل وابقائها ملتصقة بها.

إذن، كيف تُسخّر حالة الغضب في المجتمع من جراء البطالة والامية وحالات الفساد المستشرية في جميع مفاصل الدولة، وغياب الخدمات وخصوصا الكهرباء التي ارهقت كاهل المواطن رغم صرف مليارات الدولارات لكن دون جدوى، وفشل التعليم في جميع مراحله، والغنى الفاحش للأولاد المسؤولين والسياسيين وافلاتهم من العقوبات، وفضائح أخرى كثيرة.

هنا لا بد من عقد لقاءات عامة متواصلة مع الناخبين في محافظاتهم لمناقشة المخاطر التي تهدد المجتمع بسبب حالة الانفلات التي تسيطر على كل مفاصل الدولة، وغياب الإرادة الحقيقية في مكافحة الفساد، أضف الى ذلك عدم اتباع سياسة اقتصادية تقلل من اعتماد الدولة على النفط بشكل كامل بدلا من تنويع مصادر الدخل، ومنها تشجيع القطاع الخاص ودعمه من ان اجل ان يأخذ دوره في توفير فرص العمل وتخفيف الضغط على القطاع العام الذي أصبح امل كل الشباب العراقي في الحصول على فرص عمل فيه.

خلاصة القول: إذا ما أراد المدنيون الوصول الى هرم السلطة عليهم التحرك نحو شرائح المجتمع المهمشة، واهمها شريحة الشباب وخصوصا الطلاب، بعد الانتهاء من اعداد منهج عمل توعوي، تثقيفي تتفق عليه جميع الأحزاب المدنية التي ظلت بعيدة عن السلطة. كما يتوجب على تلك الأحزاب ان تقف مع قضايا الرأي العام وان تجهر، بصوتها عاليا، ضد جميع الممارسات السلبية والخاطئة التي تقوم بها أحزاب السلطة، ومنها اسكات الأصوات الوطنية التي تطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، واهمال الخدمات والنهب الممنهج لثروات الشعب التي من المفروض ان يتمتع بها، وعليهم ان يقابلوا الممارسات الشاذة بغضب ومطالبة المسؤولين عنها بالتوقف، وحث السلطة التنفيذية لإقالتهم وإحالتهم الى القضاء لينالوا جزائهم.

وفوق هذا كله تنمية الحس الوطني لدى الشباب واقناعهم بان شفاء الوطن من علله، التي تسببت بها أحزاب السلطة وساهمت بشيوع "قانون شعلية" بين شرائح المجتمع حيث الكل يساهم في الهدم ولا أحد يتحمل المسؤولية، يجب ان تكون مهمة كل عراقي وطني شريف يحب ان يرى العراق وطنا شامخا مزدهرا تهفو النجوم على قبابه، بفضل سواعد أبنائه من الوطنيين.

• المصدر: صحيفة نيويورك تايمز

الإيزيديون: بين صدمة الإبادة وواقع الانقسامات وفشل الموتمرات

د.خالدة خليل

يمرّ الإيزيديون اليوم بمرحلة مفصلية تعدّ هي الأشد قسوة وإيلامًا في تاريخهم الحديث، منذ ذلك اليوم الأغبر في صيف 2014 حين اجتاحت سنجار عاصفة الموت على يد تنظيم داعش.

لم تكن الإبادة مجرد جريمة بحق مكوّن مسالم ومتسامح، بل زلزالًا أراد اقتلاعَ جذورٍ وجودهم ومحو هويتهم، فمزّق أوصالهم وبدّل خرائطهم الاجتماعية والجغرافية والسياسية. غير أنّه ظلّ عاجزًا أمام صلابتهم وحقهم في البقاء. منذ الكارثة، تشتّت الإيزيديون بين خيام مهترئة في مخيمات النزوح، وبينَ شتات طويل امتدّ في المنافي البعيدة من أوروبا إلى أميركا وأستراليا.

في الداخل، يرزح عشرات الآلاف تحت وطأة الفقر والبطالة وغياب أبسط مقومات الحياة، وفي الخارج تكابد الجاليات صراع الهوية ومرارة الاندماج. وهكذا تعمّقت الهوّة بين الداخل والخارج: فهنا مَن بقي على الأرض يحلم بعودة الروح إلى سنجار، وهناك مَن ابتعد يرفع صوته في المحافل الدولية مطالبًا بالاعتراف بالإبادة الجماعية. وبين هذا وذاك، يظلّ حبل الحنين إلى الأرض رابطًا بين الداخل والشتات، شاهداً على الألم والانتماء والجذور.

يدرك الإيزيديون أن مأساتهم لم يصنعها داعش وحده؛ فموقع سنجار الاستراتيجي على تخوم الحدود حوّلها إلى ساحة صراع تتنازعها أطراف محلية وإقليمية ودولية، فيما ظلّ صوت أصحاب الأرض غائبًا عن مائدة القرار لتتحول قضيتهم الإنسانية إلى ورقة مساومة في أسواق السياسة، وتغيب الحقيقة تحت ركام المصالح.

وعلى الرغم من كثرة المبادرات، لم تتبلور بعد رؤية موحّدة تجمع الإيزيديين. فقد عمّقت الانقسامات الداخلية الشرخ، وغذّت التدخلات الخارجية الخلافات، وغاب المشروع الصادق الذي يضع مصلحة الجماعة فوق المصالح الشخصية. وهكذا، لم تعد المؤتمرات سوى صدى بلا أثر، ولا الندوات تحمل مغزى، ولا الملتقيات قادرة على لملمة الشظايا، بعدما أثقلهم الانقسام وأعياهم التشتت. وبفعل تشظّي الخطاب الإيزيدي، تقدّمت إلى الواجهة أصوات فردية تسعى وراء حضور إعلامي ومجد شخصي، فتبدّدت الفرص وتعطّلت المحاولات التي كان يمكن أن تحوّل الألم إلى قوة، والإبادة إلى مشروع حياة.

لم تعد قضية الإيزيديين اليوم مجرد ملف سياسي عابر، بل غدت جرحًا مفتوحًا في ضمير الإنسانية، يصرخ في كل يوم بأن العدالة ليست رفاهية، بل حياة تمس جوهر كرامة الإنسان. وإذا كان زمن البكاء والعويل قد ولّى، فإن ساعة الانبعاث من تحت الركام قد حانت. وآن الأوان لتحويل رماد الإبادة إلى وقود للنهوض، وتحوير الألم إلى أمل، يستمد قوته من صلابة العزيمة ووفاء الذاكرة. ولن يكتمل هذا المسار إلا بالالتفاف حول مشروع إنساني نزيه، ينصف الضحايا ويحفظ كرامة الأحياء، ويفتح أمام الأجيال طريقًا يليق بذاكرة مثقلة بالألم والتضحيات، ويصون حقهم المقدس في الاختلاف والوجود.

أما المجتمع الدولي، فعليه أن يتجاوز الشعارات والبيانات، ويقدّم دعمًا حقيقيًا يعيد بناء حياة الإيزيديين، ويصون صوتهم من الاستغلال والمساومة.

إنهم بحاجة إلى مناصرة صادقة وشراكة إنسانية عادلة، إلى جانب ضمانات تحفظ هويتهم الدينية وتحميهم من التعرض للأبادة مجددًا في ظل وجود خلايا متربصة لداعش. ويجب مساعدتهم على تحويل جرح الإبادة إلى درس في الصمود، بحيث يغدو الاعتراف بالأخطاء والإيمان بالحقيقة سراجًا يبدّد عتمة الداخل وغربة الشتات، ويهديهم نحو مستقبل يليق بكرامتهم وحقهم المقدّس في حياة حرّة وكريمة.

الجونة السينمائي يعلن عن تفاصيل دورته

متابعة المدى

أعلن مهرجان الجونة السينمائي، في المؤتمر الصحفي الذي أقيم يوم الثلاثاء 16 سبتمبر/أيلول، عن تفاصيل دورته الثامنة، التي ستُقام في الفترة من 16 إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وينطلق المهرجان تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية"، ليواصل دوره في تعزيز الحوار الثقافي والفني بين الشعوب عبر السينما، ودعم القضايا الإنسانية والمجتمعية كجزء من هويته الأساسية. كما تحتفي الدورة هذا العام بالنجمة منة شلبي عبر منحها جائزة الإنجاز الإبداعي تكريمًا لمسيرتها الفنية الممتدة لأكثر من عقدين.

تشهد الدورة الثامنة حضور خاص للنجمة العالمية كيت بلانشيت الحائزة على جائزتي أوسكار وسفيرة النوايا الحسنة للمفوضية، التي ستشارك في عدد من فعاليات المهرجان، من بينها جلسة حوارية تديرها الإعلامية ريا أبي راشد ضمن فعاليات ملتقى "سينى جونة"، بالشراكة مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، الشريك الداعم للأثر للمهرجان، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين

وتتضمن الدورة الجديدة عرض نحو 70 فيلمًا من مختلف أنحاء العالم، تتنوع بين أفلام روائية طويلة، وأفلام وثائقية، وأفلام قصيرة. كما ستشهد منصة سينى جونة توسعًا كبيرًا هذا العام، حيث يستضيف ملتقى سينى جونة أكثر من 35 فعالية تتنوع بين ورش عمل، ولقاءات حوارية، وموائد مستديرة مع نجوم مصريين وعالميين. ويشهد برنامج "سينى جونة" للمواهب الناشئة توسعًا غير مسبوق هذا العام مع تلقي أكثر من 1000 طلب مشاركة، وإطلاق مبادرة جديدة تحت عنوان "كلاكيت تاني مرة" لدعم خريجي الدورات السابقة بدعم الاتحاد الأوروبي ومؤسسة دروسوس ومؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، الشريك الداعم للأثر. كما تم الإعلان عن شراكة ممتدة مع جامعة إسلسكا لمدة ثلاث سنوات، تهدف إلى منح الطلاب فرصًا للتعلّم والتواصل والانخراط في المشهد السينمائي.

وأعلن المهرجان أن سينى جونة لدعم إنتاج الأفلام، تلقى أكبر عدد من الطلبات هذا العام، إذ تجاوزت 290 مشروعًا في مرحلة التطوير أو ما بعد الإنتاج، وتم اختيار 20 مشروعًا للمشاركة في فعاليات سينى جونة، التي ستُقام في الفترة من 15 إلى 23 أكتوبر 2025.

أما عن سوق سينى جونة، فيشهد هذا العام أوسع مشاركة منذ انطلاقه، بانضمام أكثر من عارض من السعودية، والإمارات، والعراق، والهند، والصين، ودول أخرى، تتنوع بين هيئات الأفلام الإقليمية والدولية، وشركات الإنتاج، وأطراف الصناعة المختلفة، وذلك بهدف تعزيز البيئة المهنية للسوق من خلال بناء روابط فعّالة، وتهيئة الظروف لعقد شراكات طويلة الأمد وتعاون مستدام.

ويقدّم سوق سينى جونة هذا العام برنامجًا متنوعًا من الفعاليات والأركان المتخصصة، من بينها: استضافة دولة محورية بهدف تسليط الضوء على صناعة السينما في تلك الدولة المختارة من خلال عروض مخصصة، وجلسات تعريفية، وأنشطة للوفود المشاركة. كما يتضمن ركن التصوير السينمائي، وهو مبادرة جديدة تركز على فنون السرد البصري، حيث تعرض كبرى الشركات العالمية المتخصصة في معدات التصوير – مثل الكاميرات والعدسات – أحدث تقنياتها عبر منصات خاصة وعروض حيّة.

وقال المهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة ورئيس مجلس إدارة المهرجان في كلمة بمناسبة الإعلان عن الدورة: "تصادف النسخة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي مع احتفالنا بمرور 35 سنة على تأسيس الجونة، ليصبح الاحتفال احتفالين. أشعر بفخر حقيقي بما وصلنا إليه في الجونة، وسعيد أيضًا بالمهرجان الذي فرض حضوره على خريطة المهرجانات الدولية". وأضاف: "أرى أن الجونة كمدينة والمهرجان أصبحا يضيفان إلى بعضهما البعض، بعيدًا عن الإضافة الفنية التي يمنحها المهرجان للمدينة، فقد أصبح المهرجان وفعالياته ذكرى جميلة لسكان الجونة والمطاعم والفنادق والعمال وغيرهم. وكذلك صناع السينما وضيوف المهرجان حيث يُستقبلون بحفاوة وحسن ضيافة، ويستمتعون بالأجواء في الجونة كمدينة ساحلية".

وتابع: "كل عام يستضيف المهرجان نجومًا عالميين. وأنا سعيد هذا العام باستضافة فنانة عالمية مثل كيت بلانشيت، وممتن للشراكة التي تمت بين مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين".

وفي كلمته خلال المؤتمر، قال المهندس نجيب ساويرس، مؤسس المهرجان ورئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للاستثمار القابضة: "أشعر بالفخر والحماسة لمواصلة رفع شعار سينما من أجل الإنسانية الذي تبناه مهرجان الجونة منذ انطلاقه، ليس فقط كشعار، بل كمنهج نعمل من خلاله على دعم القضايا الإنسانية بمختلف الطرق. ويسرني بشكل خاص التعاون هذا العام مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، الشريك الداعم للأثر، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، لنؤكد معًا أن السينما يمكن أن تكون جسرًا للتعاطف والتغيير، وأن مهرجان الجونة سيظل ملتزمًا بترسيخ هذا المبدأ في كل دورة من دوراته".

السينما محليًا وإقليميًا ودوليًا. نحن فخورون بما يقدمه البرنامج هذا العام من محتوى ثري يُلبي تطلعات جمهورنا، ويعزز دور المهرجان كجسر للتواصل بين صُنّاع السينما من مختلف أنحاء العالم".

"جيم جارموش" شاعر السينما البطيئة

ترجمة: نجاح الجبيلي

يقدّم جيم جارموش في فيلمه الجديد "أب، أم، أخت، أخ" "Father Mother Sister Brother" ثلاث حكايات قصيرة متجاورة عن العائلة، تتسم بالهدوء والبطء، لكنها مشحونة بأسئلة دفينة عن الروابط الأسرية وما يظلّ عالقاً بين الآباء والأبناء بعد سنوات من الفقد والجفاء. المخرج، المعروف بكونه "شاعر السينما البطيئة"، يبتعد هنا عن أي حبكة درامية صاخبة أو حلول سهلة، ليقدّم عملاً أقرب إلى تأملات سينمائية في العلاقات الإنسانية، حيث لا يحدث الكثير ظاهرياً، لكن كل شيء يتكشّف في ما بين السطور، في الصمت والغياب، وفي ما لا يُقال.

جارموش كتب الفيلم في ثلاثة أسابيع فقط، ووصفه بأنه "فيلم مضاد للأكشن"، لكن الناقد رايان لاتانزيو يرى أن في داخله "أكشن" من نوع آخر: حركة عاطفية تحت السطح، توترات مكتومة، انفعالات مكبوتة، كلها تقطع المشاهد كضربة سيف دقيقة في "زمن بطيء"، مدعومة بموسيقى من تأليف المخرج نفسه، تحثّ المتلقي على التوقف والتأمل في التفاصيل الصغيرة، أو حتى في لقطات مراهقين يؤدون حركات تزلج بطيئة.

تدور كل حكاية في مكان مختلف وتجمع بين أبناء آباء وأمهات متقدمين في العمر. في القصة الأولى "Father"، يظهر آدم درايفر ومايم بياليك كأخ وأخت يزوران والدهما (توم وايتس) بعد عزلة طويلة. الزيارة أشبه بتحقيق رسمي بارد منها إلى لقاء عائلي حميم، حيث يطغى على الأجواء شعور بالمسافة العاطفية، بينما تظل ذكرى انهيار الأب في جنازة الأم حاضرة بين السطور. لكن جارموش يترك النهاية بلا مصالحة أو حل.

القصة الثانية "Mother" تجري في دبلن، حيث تلتقي أختان (كيت بلانشيت وفيكي كريبس) بوالدتهما (شارلوت رامبلنغ) لشاي بعد الظهر. إحدى الأختين مؤثرة على مواقع التواصل تعاني مشاكل مالية رغم مظهرها الفخم، بينما الأخرى أكثر اتزاناً، والوالدة تبدو ككاتبة حكيمة، متصالحة مع حياتها، لا ترغب سوى في أن تبقى الأمور هادئة بلا نبش للماضي. رامبلنغ تقدّم أداءً لافتاً يمزج البساطة بالعمق.

في القصة الثالثة "Sister Brother"، يلتقي توأمان (إنديا مور و لوكا سابات) في باريس ليخوضا تجربة "جرعة صغيرة" من مخدر السيلوسايبن، فيما يستعرضان أغراض والديهما اللذين قضيا في حادث طائرة. هذه القصة تبدو أكثر وضوحاً من حيث البنية الدرامية، لكنها تختتم الفيلم بنغمة حنين، تحمل بعض الأمل والإيمان بالإنسانية.

ويؤكد الناقد لاتانزيو: أن الفيلم لا يقدّم خلاصات نفسية جاهزة ولا يتبنى مسار "علاج عائلي"، بل يطرح سؤالاً صعباً: ماذا لو كان الأوان قد فات على إصلاح ما انكسر بين الآباء والأبناء؟ يترك جارموش الباب مواربا، مشيراً إلى أن العلاقة بالوالدين قد لا تكون دائماً محكومة بالحب الخالص، بل بمجرد رابطة بيولوجية أو اجتماعية تُبقي الأفراد متصلين، حتى لو غاب الشعور العاطفي الحقيقي.

في النهاية، فإن هذا الفيلم يعبر من خلال الصمت أكثر من الكلام، وعن الغياب أكثر من الحضور، وعن المسافة التي لا تُردم بسهولة. إنه فيلم يتطلب صبراً وإصغاءً لإيقاعه الهادئ، لكنه يكافئ المشاهد بجرعة من الصدق والشفافية حول طبيعة الروابط العائلية وما يبقى منها مع مرور الزمن.

كيوشي كوروساوا، سيد الخوف في السينما اليابانية

ترجمة: عدوية الهلالي

في فيلمه "طريق الأفعى"، وهو ثالث أفلامه التي صدرت هذا العام، يقدم المخرج قصة أب مُثقل بالحزن يقف في وجه الشر المُطلق. وينتهي الفيلم بنهاية مُربكة...

لا أحد يُبقي كاثرين دونوف مُنتظرة. لا أحد، سوى كيوشي كوروساوا، الذي امتثل في ذلك اليوم، بأدب بالغ، لمقابلة معها، وعندما لمحت المخرج الياباني. قالت النجمة الفرنسية لوكيل أعمال كيوشي كوروساوا: "سأنتظر، سأنتظر، أنا أعشقه". ولكن من هو هذا الرجل النبيل البالغ من العمر 69 عامًا، والذي لا تربطه صلة قرابة بكوروساوا الآخر في السينما اليابانية، أكيرا كوراساوا)، من هو هذا الرجل الأنيق والبسيط، الذي يُبقي كاثرين الشهيرة مُنتظرة؟ إنه أحد أعظم مخرجي الأفلام في اليابان. وينتمي إلى الجيل الذي ضمّ سوغو إيشي وشينيا تسوكاموتو، وقد أنتج أفلامًا من نوع أفلام الرعب والعصابات والإثارة، منذ سبعينيات القرن الماضي فصاعدًا.

اشتهر عالميًا لأول مرة عام ١٩٩٧ بفيلم "Cure"، وهو فيلم رعب مُربك، يرتكب فيه أفراد عاديون جرائم تحت تأثير قاتل متسلسل ساحر. ثم تبدأ أعمال كيوشي كوروساوا السينمائية، بجذب انتباه النقاد والجمهور.

يقول: "أحب أن أرسم شخصية عادية وأواجهها بالغرابة. فالشر والعنف يُصيبان الناس كالفيروسات. فهل نستطيع المقاومة؟".. هذه الأسئلة تتغلغل في اعماله السينمائية. كما يُناقش كوراساوا الشك، الذي ينخر في جميع أبطاله كالسم. يقول: "هذا موضوعي الرئيسي الآخر. فإلى أي مدى يمكننا أن نثق بإنسانٍ آخر؟ في الواقع، تنشأ المآسي عندما تفقد الثقة. هذا ما تلتقطه كاميرا افلامي."

من أبرز أعماله فيلم "كاريزما" (1999)، وهو فيلم إثارة غريب مستوحى من حكاية بيئية، وفيلم "كايرو" المرعب (2001)، الذي يتنبأ بانتشار الشر عبر الإنترنت مع بزوغ فجر التقنيات الجديدة؛ وفيلم "قنديل البحر" الحالم (2003)، حيث يدعونا قنديل بحر شديد السمية إلى عالم قوى الشر؛ وفيلم "طريق الأفعى" (1998)، والذي بدأ عرضه في دور العرض مع مطلع أيلول، بطاقم تمثيل فرنسي جزئيًا (ماتيو أمالريك، داميان بونارد، وغيرهما)، وهو قصة هلوسة في ظلام دامس، تدور أحداثها حول أب عازم على الانتقام لمقتل ابنته.

يُقدّم فيلم كلاود صدىً قاتمًا لفيلمه "قبل أن نختفي" الذي صدر عام (2017)، فهو يروي قصة كائنات فضائية تغزو الأرض بامتصاص مشاعر البشر، الذين يذوون بفقدانها. ثم تُنقذ امرأة الكوكب بتقديم الحب لهم، انها التضحية القصوى: فالكائنات الفضائية، بعد أن أصبحت عاطفية، تترك البشر في سلام، لكنها في النهاية مجرد صدفة فارغة.

من ناحية أخرى، ينتهي فيلم كلاود برؤية كارثية لغيوم تحجب الأفق بالظلام، فالبشرية محكوم عليها بالجحيم، والمرأة الوحيدة في فيلم الإثارة شريرة كأي امرأة أخرى. ففي فيلم كلاود، لا يوجد حقًا أي أخيار. لأن الشر يواجه الشر بأشكال متعددة. وفي هذا السياق، تصبح النهاية السعيدة مستحيلة."

ويتنبأ كيوشي كوروساوا بشرور الإنترنت في فيلم "كايرو" و"كلاود". بعنوان "كلاود" (في حزيران)، وهو فيلم إثارة حماسي يروي قصة تاجر مخدرات عبر الإنترنت يُنفذ سلسلة من عمليات الاحتيال حتى يطارده حشد من الزبائن الساخطين، الذين تجمعوا عبر الشبكة المظلمة، لقتله؛ وفيلم متوسط الطول بعنوان "تشايم" (في أيار)، حيث يتحول مُعلم طبخ من طوكيو إلى قاتل بعد سماعه صوتًا شريرًا؛ وفيلم "طريق الأفعى"، وهو إعادة إنتاج لأحد أفلامه، وهو مايجري أيضا في فيلم "طريق الأفعى"، وهو فيلم دموي يتناول الأطفال على خلفية تجارة الأعضاء، ويجعل الإنترنت يكشف عن غرائزنا الأكثر لعنًا. لكن في فيلم "كلاود"، يقع البطل في الحب. وفي فيلم "طريق الأفعى"، يقف أبٌ مفجوعٌ في وجه الشر المطلق، ويسعى ألبرت (داميان بونارد)، الذي قُتلت ابنته بوحشية، للعثور على الجاني. بمساعدة محلل نفسي ياباني (كو شيباساكي)، يتتبع أثر رجل (ماتيو أمالريك)، ثم آخر، ويكشف عن منظمة شيطانية تقتل الأطفال. لكن أين يكمن الشر حقًا؟ يُظهر كيوشي كوروساوا براعته في الفيلم من خلال مشاهد قاتمة، وتوتر مكتوم، ورعب في خضم أحداث الفيلم)، مما يؤدي إلي نهاية مُربكة تمامًا. ربما يكون ذلك مبالغًا فيه بعض الشيء، لكن الانطباع الذي يتركه عميق.

فهل يكون الحب هو الحل للعنف الذي يفاقمه الإنترنت؟...يقول المخرج: "لا أعتقد أن الحب سينقذ العالم. لا شيء سيفعل. لكن في السينما، يمكننا أن نجعل الناس يعتقدون أن الحب قادر على إنقاذنا. إنها فكرة أود الاستمرار في إيصالها، حتى لو لم أعد أؤمن بها"..

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

مهرجان بغداد.. نجاح أخر

إنطوى مهرجان بغداد السينمائي على أسئلة كثيرة ومشروعة، تتعلق بطبيعته السينمائية أولاً وبآلية تنظيمه، أسئلة من مثل: هل المهرجان سينتهي بعد دورته الأولى، كما انتهت مهرجانات عراقية حملت أسماء مختلفة؟ هل أن المهرجان سيأتي في حال عقد دورته الثانية بجديد؟ ما مقدار المراهنة على مطاولته؟ أين السينما العراقية من ثقافة المهرجانات؟.

مهرجانات سينمائية محلية عدة كانت تقام سنوياً في العراق، لكن عددها لا يتناسب مع حجم المنتج السينمائي العراقي، الذي لا يزال يعاني الإهمال. مهرجانات لا يُراعَى في تنظيمها الحدّ الأدنى من الضوابط المتحكّمة بالمهرجانات الدولية، ويتعامل معها صناعها باستخفاف ولا مبالاة. فالمسألة، بالنسبة إليهم، ليست أكثر من تمويل مادي يغطي التكاليف المطلوبة، فتُقام دورة أولى قبل نسيان المهرجان غالباً، أو ينضب معين التمويل، فيكون مصير الدورات اللاحقة الغياب.

فالمهرجانات، التي أصبحت تُقام في كلّ محافظة في العراق، لم تضف إلى المشهد السينمائي ما يمكن أن تفعله وتنهض به بسبب ضعف المشاركة، وقلّة أهمية أسماء الحاضرين أو المساهمين في فعالياتها. سبب ذلك عائدٌ إلى عدم توفّر تقاليد حقيقية لتنظيم المهرجانات، وعدم امتلاك الخبرة اللازمة لذلك.

فالمهرجانات تخلق جواً من الحيوية في المشهد الثقافي، سيكون لها، من دون شكّ، جدوى كبيرة. فهي ظاهرة حضارية وعلمية في تطوير الفن وصناعته، من خلال توفير بُنى تحتية تسمح بتحويل الأفكار والمقاربات المهنية إلى فعل ميداني عملي، من دونها لا يمكن إقامة مهرجان سينمائي حقيقي، بمعناه المتعارف عليه دولياً.

أقول ذلك لأبرر دعوتنا المستمرة إلى إقامة مهرجان للسينما في بغداد يكون (مركزيا) وإن كنا لا نمانع أن تقام مهرجانات محلية أخرى، أو مهرجانات متخصصة على هامش هذا المهرجان، التي ستنهض به لا محالة المؤسسات الفنية عندنا.

الخطوة الأولى بهذا الاتجاه كانت العام الماضي عندما دعت جهة ذات صلة لإقامته وهي نقابة الفنانين العراقيين، التي تولت أمر إقامة هذا المهرجان الذي نتمنى أن يكون (مركزيا) لا باسمه بل بمخرجاته، التي يجب ألا تقل عن مهرجانات عربية أخرى مثل (أبوظبي، ودبي، والخليج، والقاهرة، والجونة، ومراكش،) وغيرها.

ومنذ إنطلاق دورته الأولى لمسنا، ولمس جميع الضيوف الذين حضروا فعالياته، أن المهرجان بدورته الأولى إنطوى على الكثير من عناصر النجاح التي ترافق المهرجانات العربية الأخرى، وإن اكتنفت بعض تفاصيله أخطاء، كان العزاء فيها أنها أخطاء المحاولة الأولى، التي لا بد منها في بعض الأحيان لتفاديها في مستقبل الدورات اللاحقة.

والآن مع إنطلاق دورته الثانية نستطيع القول أن التحضيرات لهذه الدورة (الثانية للمهرجان) قد تجاوزت الكثير من أخطاء الدورة السابقة، إن من الناحية اللوجستية، أم من خلال التفاصيل الأخرى. وهذا يعني بلا شك أن المهرجان ماض بخطى ثابتة ليكون مهرجاناً دائم الانعقاد، ليزامن النهضة السينمائية في العراق، والتي بدأت بجهود ملحوظة من شباب واع بأهمية هذا الفن.

الدورة الثانية للمهرجان وُعلاوّة على الإشارة الواضحة التي تمنحنا إياها باستمرار عقده أو لنقل المحافظة على استمراره سنوياً، فإنها محملة بالجديد من التفاصيل والتي يحاكي فيها المهرجان بقية المهرجانات العريقة، من مثل: استضافة دولة ما (الدورة الثانية ستكون تونس) كضيف شرف تسمح للسينمائيين بالاطلاع على تجربة هذا البلد الشقيق السينمائية، والتفاعل معها. وأيضا ضخامة العدد من السينمائيين وضيوف الشرف الذين سيحضرون هذه الدورة، إضافة الى التطور الملموس في برامجه المختلفة. وتخصيص منح من قبل المهرجان للأفلام الروائية الطويلة الثلاثة التي قرر المهرجان إنتاجها في سابقة تحسب له. ومجمل هذه الإضافات ستمنحنا الأمل الكبير باستمرار عقد هذا المهرجان.

وأخيراً نقول بحق الدورة الثانية لمهرجان بغداد السينمائي، أنه المهرجان الأول الذي تتبناه دعماً، ورعاية الدولة العراقية، ويلاقي تباشير النجاح، وهو الأمر الذي فقده السينمائيون منذ أكثر من خمسة عقود، عندما أقيم مهرجان (أفلام وبرامج فلسطين) الذي حقق حينها نجاحاً كبيراً وسمعة دولية أكبر..

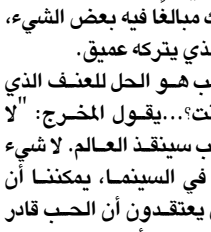

لمهرجانات تخلق جواً من الحيوية في المشهد الثقافي، سيكون لها، من دون شكّ، جدوى كبيرة. فهي ظاهرة حضارية وعلمية في تطوير الفن وصناعته، من خلال توفير بُنى تحتية تسمح بتحويل الأفكار والمقاربات المهنية إلى فعل ميداني عملي، من دونها لا يمكن إقامة مهرجان سينمائي حقيقي، بمعناه المتعارف عليه دولياً.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
18 September 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 28 - C° 44 | الموصل / C° 28 -C° 40 | أربيل / C° 23 - C° 39
البصرة / C° 24 - C° 46 | الرمادي / C° 26 -C° 39 | النجف / C° 26 -C° 44

اقـرأ

قصة عادية

صدر عن دار المدى رواية "قصة عادية" للكاتب الروسي إيفان جونتشاروف ترجمة عبد الله حبة، يركز فيها المؤلف على فكرة الخذلان الهادئ، لا بطولات، لا مآسي حقيقية، بل تفكك بطيء لحلم شاب عادي يتلاشى بين المكاتب والصالات الرمادية والمساءات التي لا تحمل جديداً، إنها قصة الطموح حين يصطدم بجدار العالم، والموهبة حين تختنق بصمت الواقع. كتب جونتشاروف روايته بلسان جيل كامل محبط، أحبطه القرن التاسع عشر، وصور مأساة الإنسان الذي يترك ليُضمر ببطء.

من بغداد إلى غزة المجزرة تتوسع

ضياء العزاوي يعرض فصول التراجيديا العربية في غاليري «صالح بركات»

بيروت: سوسن الأبطح

يواصل الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي، في معرضه الفردي في «غاليري صالح بركات» البيروتي، المستمر حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، رحلته الإبداعية التي تصور التراجيديا العربية. وتحت عنوان «شهود الزور» يتحول الزائر إلى متفرج على المجزرة الكبرى. المقتلة ممتدة من بغداد إلى الموصل فحلب، وبيروت وغزة. أعمال ضخمة تحتل جدران الغاليري وأرضياته. بين الألوان والطين، اللوحات والمنحوتات والتجهيزات، يبحر الزائر في عالم من الألم اللامتناهي.

في الإصل لم يكن المعرض ليتضمن أعمالاً عن غزة. فقد كان مقرراً أن يفتتح في أكتوبر من عام 2023، لكن بدء الإبادة، أجّل الافتتاح، ثم حدد سبتمبر (أيلول) 2024 موعداً جديداً، فوقعت الحرب الإسرائيلية على لبنان وحالت دون بدئه. لكن هذه المرة ها هو العزاوي يعود إلى بيروت التي اشتاقها، بعد طول غياب. حقاً، لم يتوقف هذا الفنان الذي تطارده الحروب عن تصويرها مستخدماً خلفياته، ومكتنزاته الثقافية، ومعارفه، ليصرخ باللوحة والمنحوتة والنص، وأحياناً يستخدمها مجتمعة علّه يأتي بأعمال توازي الكارثة.

تأخير المعرض جعله يضيف إلى الأعمال التي كانت مقررة سبعاً من سلسلة مكونة من 12 لوحة رسمها العزاوي إثر بدء الحرب على غزة، عنونها بـ«ليالي الإبادة». في هذه اللوحات المرسومة بالفحم، تسرق المتفرج نظرات عيون الضحايا، والأجساد المتهاوية، وجثث القتلى المتناثرة، والأجواء الجحيمية. هي من آخر ما رسمه العزاوي، مواكباً، المأساة العربية الكبرى التي عرفها رغم مواكبته الطويلة للحروب. فمنذ السبعينات وهو يجسد في أعماله، الكوارث المتلاحقة، من فلسطين إلى لبنان والعراق في حربه مع إيران ثم الغزو الأميركي المدمر لبلاده، ليجد نفسه في النهاية في جلجلة لا تنتهي، لا بل إن الدماء تتوسع رقعتها.

وإلى جانب لوحات «ليالي الإبادة»، نجد دفتر غزة الذي أصدره هذه السنة، بعنوان «غزة: الألم الذي فتح عيني ابنتي» من وحي صدمة الناس الذين شاهد هلعهم، مستوحياً تساؤلات ابنته وحفيدته، وهما تتابعان فداحة ما يحدث.

أما اللوحات العملاقة المبهرة التي اعتدناها في معارض ضياء العزاوي، هذه المرة، أضاف إليها منحوتات الورود الصحراوية، التي تذكّرنا بمنحوتته عن حنظلة، ووجوهه وأحصنته الأثيرة.

العزاوي أقرب إلى مؤرخ فني، لوحاته جزء من أرشيف الذاكرة الجماعية التي يكتبها على طريقته، بإعادة تركيب المعروف، بأشكال غير معهودة، وهو ما يخلق الصدمة عند متابعيه. لوحة «خريطة بغداد قبل 2003»، والغزو الأميركي المدمر للعراق، نرى فيها رسماً تجريدياً للعاصمة العراقية، يجمع بين الفراغ واللون الأخضر، أما الأحمر فسيطر على الخلفية. لكن اللوحة رغم قسوتها، نرى فيها تماسكاً، وكأنما عضل يشدّ الأجزاء كلها، مع ما نلمحه من تمزق. تماماً عكس لوحة «بغداد بعد 2003» التي تبدو وكأن انهياراً قد أصاب كل الأجزاء التي كانت متلاحمة، حتى غطت الألوان المساحة وقد سالت وتداخلت.

ربما أكثر الأعمال تأثيراً في النفس، تجهيز ضخم يحتل أرضية صالة العرض يحمل عنوان «دمار مدينتين: الموصل وحلب». مأساتان لمدينتين عربيتين. قرر العزاوي أن يحفر نكبتهما بالطين، وأن يحفر فيه بقايا منازل، وخراب أبنية، وأشلاء أناس كانوا هنا. إنه الخراب الكبير مجسداً منحوتاً ومسكوباً وموجعاً. يمكنك وأنت تنظر إلى المشهد أن تتخيل غزة أيضاً، أو أي مدينة أخرى قد تدخل جغرافيا الدمار الشامل. فالمقتلة متواصلة والخراب لا حدود له.

الضحايا عند ضياء العزاوي، في فلسطين ولبنان والعراق وأي مكان آخر، هم ألم واحد متشابه. وإن كان لا يخفي أن الجرح العربي الغائر الذي يزداد عمقاً، ورغبته في رفع الضيم عمن يحيطون به هو المحرك الأول، لكل هذه الصرخات المتوالية التي يحفرها باللون حيناً والفحم حيناً آخر، ولا يتردد في استخدام الكلمة والطين والستانلس، وكل ما يمكن أن يترجم تلك المآسي الجحيمية التي لا تنتهي.

الأرض تنتصر... وداعاً لثقب الأوزون

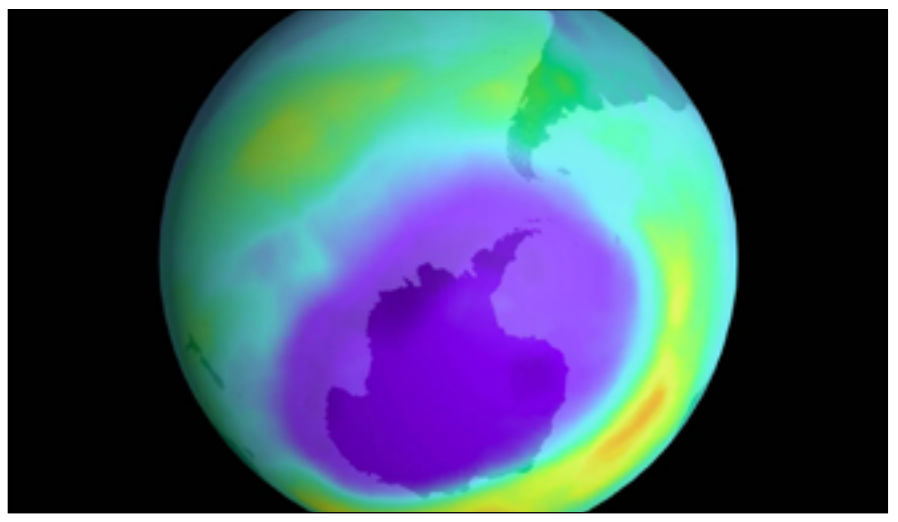

أعلنت الأمم المتحدة أنّ طبقة الأوزون تتعافى، ومن المتوقّع أن يختفي ثقبها تماماً خلال العقود المقبلة.

وأفادت نشرة صادرة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة بأنّ ثقب الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية أصبح أصغر عام 2024 مما كان عليه خلال السنوات الأخيرة، ورأت في ذلك «خبراً علمياً مُشجّعاً لصحة الناس وكوكب الأرض».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قوله، في بيان، إنّ «طبقة الأوزون تتعافى اليوم»، مستنتجاً أنّ «تحقيق التقدّم ممكن عندما تأخذ الدول في الحسبان تحذيرات العلم».

وتُصفّي طبقة الأوزون الستراتوسفيرية أشعة الشمس فوق البنفسجية التي يُمكن أن تُسبّب السرطان، وتُضعف جهاز المناعة، وتُلحق الضرر حتى بالحمض النووي للكائنات الحيّة.

وفي منتصف سبعينات القرن العشرين، تبيّن أن مركّبات الكلوروفلوروكربون، التي كانت تُستخدم على نطاق واسع في أنظمة التبريد والثلاجات، هي السبب الرئيسي في ترقّق طبقة الأوزون، إذ تُحدث «ثقوباً» سنوية، من بينها ثقب كبير بشكل خاص فوق القارة القطبية الجنوبية. لكنّ التعاون العالمي في العقود الأخيرة أتاح فرصة للتعافي.

وشرحت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنّ «انخفاض مستوى استنفاد الأوزون الذي سُجِّل عام 2024 يُعزى جزئياً إلى عوامل جوية طبيعية». وإنما المنظمة رأت أن هذا الاتجاه الإيجابي الذي رُصد على مدى طويل «يعكس نجاح العمل الدولي».

وأوضحت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنّ بروتوكول مونتريال (كندا) الموقّع عام 1987 أتاح وضع حدّ بنسبة 99% لإنتاج معظم المواد الكيميائية المُستنفدة للأوزون واستهلاكها.

وتوقّعت المنظمة أن تعود طبقة الأوزون إلى المستويات التي كانت عليها في ثمانينات القرن الـ20 «بحلول منتصف هذا القرن»، مشيرةً إلى أنّ من شأن ذلك الإقلال من مخاطر إعتام عدسة العين وسرطان الجلد، ولجم تدهور النظام البيئي المرتبط بالتعرّض المُفرط للأشعة فوق البنفسجية.

بيل غيتس يغادر قائمة أغنى 10 ملياردیرات عالميًا!

خرج مؤسس شركة "مايكروسوفت" بيل غيتس، من قائمة أغنى 10 أشخاص في العالم، للمرة الأولى منذ 3 عقود، رغم امتلاكه ثروة تقدر بـ120 مليار دولار. وبحسب تصنيف مجلة "CEOWORLD" لعام 2025، حلّ غيتس في المرتبة الـ15 عالمياً، متراجعاً خلف أليس والتون وريثة إمبراطورية وولمارت، ومتقدماً بفارق ضئيل على أمانسيو أورتيغا، مؤسس علامة "زارا" الإسبانية.

منذ عام 1991 وحتى 2017، كان اسم بيل غيتس مرادفاً للثروة المطلقة، حيث تصدر قائمة الأغنياء في 18 عاماً من أصل 23، مدفوعاً بحصته الضخمة في مايكروسوفت التي جعلته يتفوق على أسماء مثل وارن بافيت وعائلة والتون. لكن غيتس، الذي أصبح أصغر ملياردير في التاريخ عام 1987، اختار مساراً مختلفاً عن نظرائه من أثرياء التكنولوجيا، بعد أن قرر تقليص ثروته طوعاً، لصالح العمل الخيري. في عام 2010، أطلق غيتس إلى جانب زوجته السابقة ميليندا وفرين وارن بافيت، مبادرة "تعهد العطاء"، التي تدعو الملياردیرات إلى التبرع بنصف ثرواتهم على الأقل. ومنذ تأسيس مؤسسة غيتس عام 2000، تم ضخ أكثر من 60 مليار دولار في مشاريع صحية وتعليمية ومناخية حول العالم.

وفي مايو الماضي، جدّد غيتس التزامه بالتبرع بمعظم ثروته قبل إغلاق المؤسسة المخطط له في عام 2045، قائلاً: "أريد أن أهب تقريباً كل ما أملك".

كيت بلانشيت ظهرت ككومبارس مع احمد زكي عام 1990

تصدّر اسم النجمة كيت بلانشيت محركات البحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، عقب إعلان إدارة المهرجان اختيارها "ضيفة" شرف النسخة الثامنة، حيث أعاد نشطاء نشر فيديو قديم ظهرت فيه لأول مرة عبر مشاركتها كـ "كومبارس صامت" في فيلم "كابوريا"، الذي قام ببطولته الفنان الراحل أحمد زكي ورغدة منذ 35 عامًا.

وكانت وقتها لم تتجاوز الـ21 عامًا، ولم تحلم بدخول مجال التمثيل من الأساس، إلا أن الأقدار ساقتها للمشاركة في الفيلم من خلال قصة غريبة روتها في إحدى لقاءاتها الإعلامية، مشيرة إلى أنها كانت تمر ببعض الظروف العائلية الصعبة، فقررت الهرب من تلك الظروف وسافرت من بلدها أستراليا إلى أوروبا ومنها إلى مصر. وكشفت عن أنها لم تكن تمتلك سوى القليل من المال وقتها، لذلك أقامت في فندق بسيط بمنطقة وسط القاهرة، لكنها أنفقت كل أموالها، في الوقت الذي كانت تريد فيه تمديد إقامتها في مصر لأسبوع آخر، ولم تعرف ماذا تفعل.

وأضافت كيت أنه بالصدفة شاهدها داخل الفندق الذي تقيم به أحد العاملين في مجال السينما "ريجيسير"، وكان يبحث عن أشخاص ذوي ملامح غربية للمشاركة ككومبارس صامت في مشهد بأحد الأفلام السينمائية لنجم مصري شهير، فعرض عليها المشاركة في المشهد. إلا أن تلك المشاركة كانت سببًا في تحول كبير بحياتها، حيث تركت مجال الاقتصاد الذي كانت تدرسه والتحقت بالمعهد الوطني للفنون المسرحية هناك لتصبح بعدها نجمة كبيرة وتحصل على العديد من الجوائز من بينها جائزة أوسكار.

العمود الثامن

▪ علي حسين

البرلمان شركة مساهمة

هل تريدون الفوضى، أم مجلس نواب ظريف وخفيف الظل يجنبكم الوقوع في أهوال المصائب؟.. هذا السؤال أصبح يطرح هذه الأيام وبقوة.. كيف تريدون غلق باب مجلس النواب، والسادة النواب "المساكين" جاهدوا واجتهدوا ولم يقبضوا شهرياً سوى "30" مليون دينار تضاف لها عمولات المقاولات والمشاريع والتعينات .

يردد المقربون والمنتفعون من مجلس النواب شريطاً غنائياً واحداً: إنكم تريدون إسقاط التجربة الديمقراطية الوليدة، والالتفاف على إرادة الجماهير، وإجهاض العملية السياسية.. وبلغت الشعارات حد أن البعض قال: إذا كنتم مصرون على احداث تغيير.. فليس هناك من حل سوى رفع علم ايران في عموم العراق ، وان يسيطر الحرس الثوري على المحافظات العراقية .. هذه كانت آخر بدع جهابذة المحطات الفضائية .

فيما العراقيون يعيشون وسط خطابات زائفة ومقيتة عن الديمقراطية وإرادة الناس وإعادة انتاج نظام لا يعرف إلا لغة السمع والطاعة.. وجدنا مجلس النواب" الموقر " يصرف اكثر من 400 مليار دينار رواتب ومخصصات للسادة النواب الذين لم يدخلوا المجلس على مدى الاربع سنوات (1460 يوم) سوى مئة مرة فقط ، وقد اخبرنا احد النواب مشكورا انهم ليسوا طلاب مدرسة حتى يحضرون جلسات البرلمان كل يوم .

نواب وسياسيون يحذروننا هذه الأيام من أن العراق سيمر بظرف عصيب، لو أن الشعب لم يأخذ "الحيطة والحذر" من الأعداء الذين يتربصون به.. يتحدثون كل يوم عن الكارثة التي تنتظرنا لو أننا تجرأنا على مجرد التفكير في المطالبة بالإصلاح السياسي، ففي خطابات متشنجة تعيش على بث الرعب والفزع في نفوس العراقيين، خطابات يذرف أصحابها الدموع، كذباً، دفاعاً عن الأمان والاستقرار، متناسين أن "الحيطة والحذر" التي صدعوا رؤوسنا بها لم تجلب للناس سوى الفشل وسرقة المال العام .

دعك من كل ذلك، وفكر قليلاً في الفرق بين الأداء "العظيم" لمجلس النواب العراقي، وأداء مجالس النواب "العقيمة" في بلدان العالم، ففي برلماننا هناك مناقشة علمية رصينة ومحترمة لجميع جوانب الحياة العراقية، ويستمتع المواطن كل يوم برؤية نائب أو نائبة يتجول أو تتجول في الشوارع لسؤال الناس عن أحوالها، ويمكن اعتبار إطلالة البعض منهم في الفضائيات، نموذجاً للديمقراطية الحديثة، فيما لا تزال مجالس النواب في دول العالم منقسمة في تعريف معنى العدالة الاجتماعية التي يتمتع بها جميع سكان بلاد الرافدين ، بل أن العديد من البرلمانات لم تدخلها مفردة (عطلة) التي أصبحنا نباهي بها الأمم. بينما مجلسنا الموقر تحولت قاعته إلى ساحات للهتاف، ضد المرأة التي يريد لها البرلمان أن تبقى مواطناً من الدرجة العاشرة ، في الوقت الذي يخوض فيه النواب معركة داحس والغبراء من أجل أن يعيش النائب مرفهاً وسعيداً .

رياض نعمة: من "Oversized" إلى مشروعه الأوسع

□ علي بدر

هكذا هو رياض نعمة في معرضه الجديد يقدم سلسلة من الأعمال التي تنطلق من صورة بسيطة لسترة عسكرية فضفاضة، لتتحول إلى استعارة بصرية واسعة: أجساد صغيرة محمّلة بمهمات أكبر من حجمها، تمامًا كما هو حال مجتمعاتنا التي تفرض عليها أعباء وسياسات لا تشبهها. في هذه اللوحات، نرى أجسادًا تائهة في أثواب أكبر من مقاسها، وخطوطًا مشدودة، وألوانًا داكنة – البنفسجي والرمادي والأسود – تصرخ من فوق القماش، لتفضح العبث الذي لم يعد خفيًا بل صار مرئيًا.

لكن هذا المعرض ليس سوى حلقة في مشروع نعمة الطويل. فالفنان الذي اعتاد أن يشتغل على ثيمة القناع والمهرج، يواصل هنا نقده للإنسان المقهور في مجتمعات تلزمه بوجه خارجي مفروض، فيما وجهه الداخلي يظل مقموعًا أو صامتًا. عنده، اللوحة كائن حي، تحمل قلق الحياة اليومية وسخريتها، وتعبّر عن ازدواجية الإنسان بين ما يظهر وما يخفيه.

اللون هو سلاح رياض نعمة الأول. ضرباته القوية تشبع العين بالحركة، وألوانه الفخمة ليست زينة، بل طاقة وجدانية تجعل اللوحة تجربة حسية مباشرة. إنه فنان يعرف أن الفخامة ليست ترفًا، بل ضرورة كي نسمع صوت العمل في عالم مشبع بالضوضاء. لذلك تدخل لوحاته في صلب العين بلا وساطة، وتستفز المخيلة لتكمل حكايتها الخاصة.

معرض "Oversized" إذن هو إعلان جديد عن حضور نعمة، لكنه أيضًا نافذة لفهم مشروعه الأوسع: مشروع يضع الفن في مواجهة العالم، لا كلوحة جميلة تعلّق على جدار، بل كنوع من المحاكمة الرمزية للتجربة الإنسانية. وهنا، وسط أزمات بيروت السياسية والاقتصادية، تبدو أعماله كأنها شهادة بصرية على مفارقات الإنسان المعاصر: لوحات ثقيلة بالمعنى، خفيفة بالحركة، مليئة باللون والقلق والفخامة. رياض نعمة ليس مجرد فنان معاصر، بل صوت بصري بارز، يحوّل القلق الشخصي إلى لغة لونية مشتركة، ويجعل من كل معرض محطة جديدة في كتابة حكاية الإنسان بلغة العاطفة واللون.